

جامعة امدرمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية و اللغوية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية ، تخصص
النحو والصرف بعنوان:

أدوات الجزم ووظائفها النحوية والدلالية

دراسة تطبيقية في الربع الأول من القرآن الكريم

إعداد الطالبة:

أمينة الأمين أحمد عبد الباقي

إشراف:

د. بشرى السيد محمد هاشم



(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)

صدق الله العظيم

الجزء ١٠٣

الإهداء

إلي روح والدتي الطاهرة
ذلك المنهل العذب الذي نضب قبل أن أروي ظمئ منه ،
أمطر الله سحائب الرحمة عليها وعلي والديها وأسكنهم
فسيح جناته...
إلي والدي تلك الدوحة التي استظل بها
متعته الله بالصحة والعافية وبارك في عمره...
إلي إخوتي ..
تلك الكوكبة المتفردة في التعامل والإخاء
إلي كل من علمني حرفاً ...

الباحثة

الشكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الذي قدر كل مجهود،
وأعطى كل شئ قوته لبذل ما شاء من الجهود، والصلاة والسلام على من
أتم مكارم أخلاقه، وعلي آله وصحبه وسلم.
أما بعد فالشكر أوله و آخره لله رب العالمين الذي شحذ همتي و
أولاني صبرا لأخرج هذا الجهد المتواضع ليرى النور. ثم الشكر لكل
الذين وضعوا لبنة في هذا البناء و اعطوني من زمنهم و علمهم من غير
ضن. و الشكر أجزله للأستاذ الجليل:

الدكتور: بشرى السيد هاشم

الذي ما برح ينير طريقه بارشاداته الرشيدة و منهجه السليم و
الشكر أخصه لأسرة جامعة أدرمان الإسلامية تلك المنارة السامقة في
دياجير الظلام والشكر موصول لأسرتي مكتبة جامعة أدرمان الإسلامية
و مكتبة جامعة القرآن الكريم التوأمن المتشابهين في فعل الخير و وافر
شكري و تقديري للجنة المناقشة و الحكم لتفضلها بقبول النظر في هذا
الجهد المتواضع.

و اختتم قولي بحديث المصطفى صلى الله عليه و سلم: (من لا
يشكر الناس لا يشكر الله)¹

¹ اخرجه ابو داؤود في سننه في كتاب الأدب في باب شكر المعروف، طبعة دار الفكر بيروت، ٢٥٥/٤ ، حديث رقم

المقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي شرف الإنسان بأصغرية قلبه ولسانه وفضله على جميع المخلوقات بنعمتي عقله وبيانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله ربه رحمة للعاملين وأنزل عليه القرآن بلسان عربي مبين، وعلى آله وأصحابه ومن نحا نحوهم إلى يوم الدين.

ولما كان القرآن الكريم يتميز بغزارة المادة و سعة الثراء اللفظي والمعنوي، فقد صار له مع اللغة العربية شأن جليل، وكان له فيها أثر كبير تمثل في إغنائها وإثرائها، في اصواتها وألفاظها، في أدبها وبيانها. في تركيبها وأساليبها في نحوها و صرفها، لذا فقد وقع اختيار الباحثة على أن تكون أدوات الجزم ووظائفها النحوية والدلالية في الربع الأول من القرآن الكريم والذي يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بالآية (١٥٠) من سورة الأنعام ليكون موضوعاً لهذا البحث - لأن القرآن هو الأصل الأول لقواعد اللغة العربية.

جهود السابقين :

البحوث النحوية كثيرة قديمة وحديثة و كذلك الدراسات اللغوية في الأدوات و الحروف كثيرة و لكن بعد البحث و التقصي في مراكز البحث العلمي و مؤسساته لم أقف على بحث في هذه الجزئية فاخترته موضوعاً لبحثي.

أهمية الموضوع:

أهمية هذا الموضوع تتمثل في أمور منها:

(١) أهمية ربط الدراسات النحوية بالقرآن الكريم، لأنه المصدر الأول.
(٢) أهمية دراسة الأدوات و الحروف في اللغة العربية، لأثرها الكبير في دلالة الجملة.

(٣) أهمية الجمع بين الدراسة النظرية للقواعد و التطبيق العملي في النصوص.

أسباب اختيار الموضوع:

هنالك اسباب دفعت الباحثة لاختيار هذا الموضوع مت بين الموضوعات المهمة الكثيرة منها:

١. كثرة الخلافات النحوية في ادوات الجزم و شدة الجدل بينهم.

٢. قلة الشواهد القرآنية في هذا الباب من كتب النحو، فاردت إحصاء الآيات التي وردت فيها هذه الأدوات في هذا الربع.

٣. قلة الدراسات التطبيقية و الإحصائية في بحوث اليوم.

أهداف البحث :

- (١) حصر أدوات الجزم في مؤلف واحد لتوفير جهد ووقت الباحثين.
- (٢) محاولة الإسهام في إغناء المكتبة العربية بالبحوث الموضوعية في علوم اللغة العربية.

(٣) تقديم بحث تطبيقي في القرآن الكريم الذي هو أصل أدلة النحو و اللغة.

منهج البحث: اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون منهجه هو المنهج الوصفي الاستقرائي التطبيقي الذي يعتمد على جمع النصوص وتحليلها.

هيكل البحث:

قسمت الباحثة هذا البحث إلي ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتفوقها خاتمة مع وضع الفهارس الفنية اللازمة على النحو الآتي:

المقدمة: بينت فيها الباحثة أهمية الموضوع، دوافع اختياره وأهدافه، ومنهجه.

التمهيد: وتحدثت الباحثة فيه عن الجزم و معانيه أما الفصل الأول فقد تحدثت عن الأدوات التي تجزم فعلا واحدا ثم تحدثت فيه عن أدوات الجزم التي تجزم فعلاً واحداً (لام الأمر، لا الناهية- لم- لما) و افردت لكل أداة فيه مبحثاً منفصلاً. و قد جاء الفصل الثاني متحدثاً عن الأدوات التي تجزم فعلين وهي أدوات الشرط الجازمة و أفردت لكل أداة مبحثاً منفصلاً. أما الفصل الثالث فقد عالج الأدوات المختلف فيها بين العلماء في الجزم بها و اقتصر جزمها على الشعر دون النثر (إذا، لو، كيف) وفيه ثلاثة مباحث لكل أداة فيها مبحثاً يحوي معانيها واحكامها النحوية. ثم الخاتمة التي اشتملت على خلاصة البحث و أهم نتائجه و توصياته.

مصادر البحث ومراجعته:

مصادر هذا البحث ومراجعة كانت شاملة لكتب النحو، وكتب التفسير، وكتب معاني القرآن، وكتب التراجم والطبقات وبعض هذه الكتب ضارب في القدم ومن ثم كانت هذه المصادر ذات أصالة وهناك المراجع العامة المتصلة بموضوع

البحث من قريب أو بعيد. وللمزيد من الفائدة عادت الباحثة لكتب النحو الحديثة لتربط بين آراء العلماء في القديم والحديث.

فهارس البحث :

١. فهرس الآيات القرآنية، مرتبة حسب ترتيب السور
٢. فهرس الأحاديث النبوية. مع ذكر الصفحة التي ورد بها الحديث.
٣. فهرس الشواهد الشعرية مرتبة ألفبائياً حسب بداية الأبيات.
٤. فهرس المصادر والمرجع مرتبة ألفبائياً على أسماء الكتب.
٥. فهرس الموضوعات.

فهذه خلاصة لما قامت به الباحثة راجية أن ينال رضاء الدارسين والباحثين وإن كان رضاهم غاية لا تدرك، آملة أن يسهم هذا البحث المتواضع في خدمة اللغة العربية والدراسات القرآنية وتسهيلها، سائلة المولى عز وجل أن ينفع به طلاب العلم ويجعله في ميزان حسناتها إنه نعم المولى ونعم النصير.

تعمیراتی

تمهيد

الجزم ومعانيه:

أولاً في اللغة : جاء في لسان العرب الجزم هو القطع، جزمت الشيء أجزمه جزماً قطعته وجزمت اليمين جزماً أمضيتها، وحلف يميناً حتماً جزماً، وكل أمر قطعته قطعاً لا عودة فيه فقد جزمته، وجزمت ما بين وبينه أي قطعته، ومنه جزم الحرف وهو في الإعراب كالسكون في البناء، تقول جزمت الحرف فإنجزم، أي انقطع، أما معناها في الإصطلاح، فقال الليث^(١) (الجزم عزيمة في النحو في الفعل فالحرف المجزوم آخره لا إعراب له، وأن تجزم الكلام جزماً بوضع الحروف مواضعها في بين ومهمل، وانجزم الحرف إذا سكن آخره).

وقال المبرد: (إنما سمي الجزم في النحو جزماً لأن الجزم في كلام العرب هو القطع، فيقال أفل ذلك جزماً فكأنه قطع الإعراب عن الحرف).^(٢) وقال ابن سيده: (الجزم هو إسكان الحرف عن حركته من الإعراب من ذلك، لقصوره عن حظه منه، وانقطاعه عن الحركة، ومد الصوت به للإعراب، فإن كان السكون في موضوع الكلمة وأولويتها لم يسم جزماً لأنه لم يكن له حظ فقصره عنه).^(٣)

وفي حديث النخعي: (التكبير جزماً والتسليم جزماً أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب آخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر إذا وقف عليه ولا يقال الله أكبر في الوقف).^(٤)

وقال الجوهرى: (والعرب تسمى خط هذا جزماً والجزم هذا الخط المؤلف من حروف المعجم)^(٥)

١ (الليث بن نصر بن سيار الخرلساني اللغوي النحوي، لسان العرب ابن منظور مادة جزم.

٢ (أبو العباس محمد بن يزيد المازني الملقب بالمبرد ٢٨٥هـ-١٨٩٨م، لسان العرب مادة جزم، ص ٦١٨-٦١٩، نفس المرجع السابق، ج ١، ص ٤٥٦.

٣ (أبو الحسن على بن اسماعيل بن سيده اللغوي ٤٥٨هـ-١، لسان العرب، ص ٦١٨-٦١٩.

٤ (إبراهيم بن يزيد بن الأسود أبو عمران النخعي، ٤٦-٩٦هـ، نفس المرجع السابق، ص ٦١٨-٦١٩.

٥ (إسماعيل بن حماد الجوهرى من أعلام رجال الحديث، نفس المرجع السابق، ص ٦١٨-٦١٩.

وقال أبو حاتم: (سمى جزماً لأن جزمه عند المسند وهو خط حمير في أيام ملكهم، وجزم على الأمر أي سكن، وجزم عن الشيء أي عجزه، وجزم القوم إذا عجزوا، وبقيت مجزماً منقطعاً).^(١)

والجزم من الخط تسوية الحرف وقلماً جزماً لا حرف له، و جزم القراءة جزماً، وضع الحروف مواضعها في بيان ومهمل وجزمت القرية مألثها، والتجريم مثله، ومجزم ممتلئ :

والجزمة الأكلة الواحدة، وجزم يجزم جزماً أكل أكلةً تملأ عنها.

وقال ثعلب: (جزم إذ أكل أكله في كل يوم وليلة).^(٢)

جزم النخلة يجزمه جزماً واجتزمه أي خرسه، ويقال إجتزم النخل إشتريت ثمرها فقط.

وقال أبو حنيفة: (الاجتزام هو شراء النخل إذا أرطب، وانجزم فلان حظيرة فلان إذا اشتراها، قال وهي لغة أهل اليمامة، واجتزم فلان نخل فلان فأجزمه إذا ابتاعه منه فباع)^(٣)

قال ابن الأعرابي^(٤): (إذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم كذلك الجزم، والجزم شئ يدخل في حباء الناقة لتحسبه ولدها فترامه كالدرجة).

وجزم بلجة أخرج بعضه وأبقى بعضه، وتجزمت العصا تشققت، والجزم من الأمور التي تأتي قبل حينها، والوزن الذي يأتي في حينه.

والجزم بالكسر من الماشية المائة ما زادت وقيل هي من العشرة إلى الأربعين، وقيل الجزم من الإبل خاصة نحو الصرمة.

وقال الفراء^(٥): (جزمت الإبل إذا رويت من الماء، وبغير جازم، وإيل

جوازم).

١ (أحمد بن حمدان بن أحمد الورسامي، ٣٢٢هـ-٩٣٤م، لسان العرب مادة جزم ص ٦١٨-٦١٩.

٢ (أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني ٢٩١هـ-٩٠٣م، نفس المرجع السابق، ص ٦١٨-٦١٩.

٣ (لسان العرب، مادة جزم، ابن منظور، ص ٦١٩.

٤ (محمد بن زياد النحوي اللغوي أبو عبد الله بن الإعرابي، ١٥٠-٢٣١ز، نفس المصدر السابق.

٥ (يحيى بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الفراء، ٢٠٧هـ-٨٢٢م. لسان العرب مادة جزم ص ٦١٨-٦١٩.

إذاً الجزم أصله القطع، يقال جزمتم الشيء بترته وجذرتَه فصلته وقطعته
بمعنى واحد، فمعنى الجزم قطع عن الكلمة.^(١)

فالجزم اصطلاحاً عن النحاة فهو حذف والحذف تحقير أي حذف الحركة
الإعرابية من آخر الفعل وتسكينه أو ما قام مقامها فحذف النون من الأفعال
الخمسة، وحذف حرف العلة من آخر المعتل عند جزمه والحذف والقطع سيان
ولذا سموه جزماً^(٢)

ويدخل الجزم على الأفعال دون الأسماء وذلك لثقل الفعل وخفة الاسم.

علة ثقل الفعل وخفة الاسم:

قال البصريون الفعل أثقل من الاسم لأن الأسماء هي الأولى وهي أشد
تمكناً من الأفعال لأن الأسماء يستغني بعضها ببعض عن الأفعال كقولك : الله
ربنا، ومحمد نبينا، وزيد أخوك. والفعل لا يستغني عن الاسم، ولا يوجد إلا به^(٣).
وكشف بعضهم عن هذا المعنى أبين من هذا فقال وجه ثقل الفعل وخفة الاسم أن
الاسم إذ ذكر فقد دل على مسمى تحته نحو رجل، فرس، فلا يطول فكر السامع
فيه والفعل إذا ذكر لا بد من الفكر في فاعله، لأنه لا ينفك منه، ويستحيل وجوده
من غير فاعل، لذلك صارت النكرات من الأسماء أخف من المعارف. لأنه إذا
ذكر الواحد منها دل على مسمى تحته، بغير فكر في تحصيله بعينه، وإذا ذكر
الاسم المعروف، فلا بد من الفكر في تحصيله دون سائر من يشركه فيه. وإذا قلت
جاءني رجل فليس للسامع فكر في تحصيله لأنه واحد من جنس. وإذا قلت جاءني
محمد ذكرت واحداً معروفاً، وسبيله أن يحصله بعينه من سائر من قد يشركه في
التسمية وإلا لم يكن لذلك معنى وكنت تقول له جاءني رجل يقال له محمد وإنما
تقول له هذا عند ظنك بأنه عارف به وقال سيبويه (واعلم أن النكرة أخف عليهم
من المعرفة وهي أشد تمكناً لأن النكرة أدل ثم يدخل عليها ما تعرف به)^(٤)

١ (الإيضاح في علل النحو، للزجاجي، ت ٣٣٧، ص ١٠٠-١٢٠.

٢ (معجم النحو عبد الغني الدقر، ص ١٥٦.

٣ (الكتاب لسيبويه ج ١، ص ٦ وفسره السيرافي في شرح الكتاب، ج ١، ص ١٦٦.

٤ (الكتاب ج ١، ص ٦، وفصله السيرافي في شرح الكتاب ج ٤، ص ٧٤.

وقال آخرون إنما خف الاسم لأنه لا يدل إلا على المسمى الذي تحته وتقل
الفعل لدلالته على الفاعل والمفعول والمفعولين والثلاثة والمصدر والظرفين من
الزمان والمكان والحال، وقال الفراء^(١) (الاسم أخف من الفعل لأن الاسم يستتر
في الفعل والفعل لا يستتر في الاسم).

وكان ثعلب^(٢) يقول (الأسماء أخف من الأفعال لأن الأسماء جوامد لا
تتصرف، والأفعال تتصرف فهي أثقل منها)^(٣)

علة امتناع الأسماء من الجزم:

قال سيبويه في ذلك قولين قال في أول الرسالة فهو القول الذي يعتمد عليه
أصحابه لم تجزم الأسماء لخفتها ولزوم التتوين إياها فلو جزمت سقطت منها
الحركة أو التتوين^(٤) وذلك أنك لو أردت جزم جعفر لزمك إسكان الراء وبعدها
التتوين وكان يلزم حذف التتوين لأنه ساكن وقبله الراء ساكنة وكان يخلل الاسم
بذلك ومع ذلك أنه قد يكون من الأسماء ما يكون الحرف الذي قبل آخره ساكناً
نحو زيد وبكر فلو جزم هذا النوع من الأسماء اجتمع فيه ثلاثة سواكن فلم يمكن
ذلك. و القول الثاني في آخر الرسالة، واعلم أن الأفعال أثقل من الأسماء لأن
الأسماء هي الأولى، وهي أشد تمكناً، فمن ثم لم يلحقها تتوين ولحقها الجزم
والسكون.^(٥) وهذا لفظ سيبويه وقد صرح بهذا القول أن الأسماء أخف من الأفعال،
وأن الأفعال أثقل من الأسماء، وأنه جزمت الأفعال لتقلها فخفت بالجزم لأنه حذف
وأن الأسماء كانت أميل للخفض لخفتها ليعتدل الكلام لتخفيف الثقيل وإلزام بعض
الثقيل للخطيف وهذا هو قول الفراء^(٦)، وأكثر الكوفيين قالوا لم تخفض الأفعال
لتقلها ولم تجزم الأسماء لخفتها ليعتدل الكلام وقال جماعة من الكوفيين والبصريين
لم تجزم الأسماء لاستحالة دخول الأدوات الجازمة عليها لأن الأدوات الجازمة إنما

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن يحيى كبير نحاة الكوفة، ت ٢٩١هـ.

(٣) طبقات الزبيدي، ص ١٥٥ ونزهة الألباء ٢٩٣ ومعجم الأديب ج ٥ ص ١٠٢.

(٤) الكتاب ج ١، ص ٣.

(٥) الحاشية ج ١ ص ٩٧.

(٦) بقية الوعاة ج ٢، ص ١٣٣.

هي لنفي أو لنهي أو الجزاء أو الأمر وما أشبه ذلك. ودخولها على الأسماء غير سائق فامتعت من الجزم لذلك.

علة امتناع الأفعال من الخفض:

قال سيبويه: (ليس في الأفعال المضارعة جر كما أنه ليس في الأسماء جزم لأن المجرور داخل في المضاف إليه معاقب بالتثوين وليس ذلك في هذه الأفعال)^(١). هذا الذي يعتمد عليه الناس في امتناع الأفعال من الخفض وكل علة تذكر بعد هذا في امتناع الأفعال من الخفض فإنما هي شرح لهذه العلة وإيضاح لها أو مولدة منها وليس فيها زيادة معنى بوجه ولا سبب لا في مذهب البصريين ولا الكوفيين. أما قوله ليس في الأفعال المضارعة جر فالمضارعة عنده هي الأفعال المستقبلية التي في أوائلها الزوائد الأربع (الهمزة- النون- الياء- التاء) وإنما سميت مضارعة لأنها ضارعت الأسماء التي أشبهتها ولذلك أعربها. وإنما قال وليس في الأفعال المضارعة جر فقصدتها دون سائر الأفعال لأن كل فعل سوى المضارع عنده مبني غير معرب وإنما كان في ذكر الجر، والجر إعراب ولما كان إعراباً وكانت الأفعال سوى المضارعة مبنية غير مستحقة للإعراب للعلل التي ذكرت فيما مضى السؤال لما لم تخفض وبقى السؤال عن الفعل المضارع الذي هو معرب فكأنه أجاب من سأله فقال له: إذا كان الفعل المضارع عندك معرباً فلم أمتنع من الخفض؟

فقال لأن المجرور داخل في المضاف إليه معاقب للتثوين وليس ذلك في هذه الأفعال وشرحه أن المجرور مضاف إليه واقع موقع التثوين لأنه زيادة في الاسم يقع آخر الأفعال لا يضاف إليها فامتعت من الخفض لذلك وتقريب هذا أن يقال لم تخفض الأفعال، لأن الخفض لا يكون إلا بالإضافة والإضافة إلي الأفعال مستحيلة فامتعت من الخفض لذلك^(٢)

(١) كتاب سيبويه ج ١، ص ٣.

(٢) الإيضاح للزجاجي ص ١٢٠.

الفصل الأول

الأدوات التي تجزم فعلا واحداً

الفصل الأول الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

قبل الدخول في تفصيل الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً هذه نبذة تعريفية عن مصطلح أداة: وهو مصطلح يختص بكلمة تنشئ وظيفة نحوية مشتركة بين الحرف والاسم، والفعل، فمثلاً أدوات الشرط مؤلفة من حروف وأسماء، وأدوات النفي مؤلفة من حروف وفعل واحد، وأدوات الجزم مؤلفة من حروف وأسماء، وجاء على لسان ابن منظور أن تعريف الأداة لغة فيقال: (أصل ألف أداة واواً لأن جمعها أدوات وهي آلتها التي تقيم حرفته)^(١). وتبعهم في هذا التعريف ابن فارس في مقاييس اللغة حيث جمعها على أدوات، والأداة آلة الحرب وغيرها من الأدوات الأخرى بمعنى الشيء الذي يوصل الشخص إلي مراده.^(٢)

الأداة اصطلاحاً:

عرفها بأنها تدخل لربط جملة بجملة^(٣) و أشار الشامي لهذا المعنى وقال الكلمة التي تستعمل للربط والتعليق بين الكلام والجمل بعضها ببعض كأدوات الشرط حيث يتعلق ما لإحدى الجملتين من مضمون على الأخرى.

الأداة لغة:

الأداة لغة دالة على معنى من المعاني النحوية نحو إن تزرنني أكرمك، إذ الأداة رابط بين جزئي الجملة أو بينها وبين الجملتين.^(٤)

و أدوات الجزم التي تجزم فعلاً واحداً باتفاق أربع أدوات ذكرها ابن مالك في بيت واحد عند مفتتح هذا الباب من الألفية هو:

بلا ولام طالباً ضع جزماً

في الفعل، هكذا بلم ولما^(٥)

وقد التزمت الباحثة هذا الترتيب الذي ذكره ابن مالك في عرضها فأول الادوات هي لا الناهية

١ (لسان العرب لابن منظور مادة (أدا) فصل الدال حرف الواو .

٢ (مقاييس اللغة لابن حسن بن فارس بن زكريا حققه عبد السلام هارون مادة الداء باب الهمزة والواو .

٣ (الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، ط دار الكتب العلمية بيروت، ط ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ج ٢ ص ١٧ .

٤ (أنظر المحيط في اصواط العربية نحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، بيروت ط ٣ ص ٧٩ .

٥ (شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٦٤، محمد محي الدين .

المبحث الأول لا الناهية

وتأتي على ثلاثة أوجه^(١) : أحدها أن تكون نافية، وهي على خمسة: أن تكون عاملة عمل "إن" وذلك إذ أريد بها نفي الجنس على سبيل التنقيص وتسمى حينئذ تبرئة وإنما يظهر نصب إسمها إذا كان خافضاً نحو: (لا صاحب جودٍ ممقوت) وقول أبي الطيب :

فلا ثوبَ مجْدٍ غيرِ ثوبِ ابنِ أحمدَ

على احدِ الا بلُومِ مُرَقِعٍ^(٢)

أو رافعاً نحو: (لا حسناً فعله مذموم) أو نصباً نحو: (لا طالعاً جبلاً حاضر). ويجوز الرفع "أقل" على أن تكون عاملة عمل ليس وتخالف لا هذه إن من سبعة أوجه:

أحدها: إنها لا تعمل إلا في النكرات.

الثاني: أن إسمها إذا لم يكن عاملاً فإنه يبني لتضمنه معنى من الاستقرائية... وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبنائه على ما ينصب به لو كان معرباً نحو: قوله تعالى: (قَالَ لَا تَنْتَرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ)^(٣). وعن المبرد أن هذا معرباً لبعده بالثنية و الجمع عن شبهه الحرف. ولو صح هذا لزم الإعراب... في (يا زيدان) (ويا زيدون) ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو: (ولا مسلمات) وكان القياس أوجبها ولكنه جاء بالفتح وهو الأرجح ... لأنها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج إذ زعما أن اسم لا غير العاملة معرب، وأن ترك تنوينه للتخفيف.

الثالث: إن إرتفاع خبرها عند أفراد اسمها نحو: (لا رجل قائم) بما كان مرفوعاً به قبل دخولها... لا بها وهذا القول لسببويه وخالفه الأخفش والأكثر ولا خلاف بين البصريين في إن إرتفاعه بها إذا كان اسمها عاملاً.

الرابع: أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفاً أو مجروراً.

(١) مقني اللبيب بن هشام الانصاري، ص ٣١٣.

(٢) البيت للمتنبئ في ديوانه، ص ٣٤٧/٢، بن أحمد هو على بن أحمد الطائي، اللغة (اللوم: الخسة والندالة).

(٣) سورة يوسف الآية (٩٢).

الخامس: أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر وبعدها.
السادس: يجوز إلقاؤها إذا تكررت نحو: (لا حول ولا قوة إلا بالله).
السابع: أنه يكثر حذف خبرها إذا علم نحو قوله تعالى (قَالُوا لَآ ضَيْرٌ)^(١) وتميم لا تذكره حينئذ.

الوجه الثاني: أن تكون عاملة عمل ليس مثل قول الشاعر:

مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانَهَا

فأنا ابن قيس لا براح^(٢)

وإنما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار وفيه خلاف لجواز تركه في الشعر.

ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات أحدها أن عملها قليل، حتى ادعي أنه ليس بموجود. الثانية: أن ذكر خبرها قليل، حتى أن الزجاج لم يظفر به فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع. كقول الشاعر:

تَعَزُّ فَلَآ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا

ولا وزر مما قضى الله واقياً^(٣)

الثالثة: أنها لا تعمل إلا في النكرات خلافاً لابن جني وابن الشجري^(٤)

وعلى ظاهر قولهما جاء قول النابغة:

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاقِيًا

سواها ولا عن حُبِّهَا مُتْرَاحِيًا^(٥)

وعليه بنى المتبني قوله:

إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرَزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى

فَلَآ الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا^(٦)

١ (سورة الشعراء الآية (٥٠)).

٢ (البيت لسعد بن مالك، في أشباه والنظائر، ص ١٠٩/٨).

٣ (البيت بلا نسبة في أوضح المسالك، ص ١٩٨/١، وجواهر الأدب، ص ٢٣٨).

٤ (المغني ص ٤٦٥/١).

٥ (البيت للنابغة في ديوانه، ص ١٧١، والأشباه والنظائر وخزانة الأدب، ص ٣٣٧/٣).

٦ (البيت للمتبني في ديوانه، ص ٤١٩/٤، الجنى الداني وشرح التصريح، ص ١٩٩/١).

الوجه الثالث: أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط: أحدها أن يتقدمها إثبات نحو "جاء زيد لا عمر"، أو أمر : ك: (اضرب زيداً لا عمراً) قال سيبويه: أو نداء نحو (يا ابن أخي لا ابن عمي)، وزعم ابن سعدان أن هذا ليس من كلامهم. الثاني أن لا تقترن بعاطف، فإذا قيل (جاءني زيد لا بل عمر). فالعاطف بل ولا رد لما قبلها. وليست عاطفة، وأذا قلت (ما جاءني زيد ولا عمر) فالعاطف الواو. ولا تؤكد للنفي، وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا هو تقدم النفي، وقد اجتمع أيضاً في قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ)^(١).

الوجه الرابع: أن تكون جواباً مناقضاً لـ (نعم) وهذه تحذف الجمل بعدها كثيراً يقال: (أجاءك زيد؟) فنقول لا. والأصل : لا لم يجئ.

والخامس أن تكون على غير ذلك، فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلاً ماضياً لفظاً وتقديراً وجب تكرارها. مثال المعرفة قوله تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)^(٢)

وإنما لم تكرر في (لا نولك أن تفعل). لأنه بمعنى لا ينبغي لك، فحملوه على ما هو بمعناه، كما فعلوا في "يذر" حملاً على "يدع" لأنها بمعنى ولو لا أن الأصل في "يذر" الكسر لما حذف الواو كما تحذف في يؤجل.

ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا: قوله تعالى: (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ)^(٣) فالتكرار واجب بخلافه في قوله تعالى: (لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمُ)^(٤) ومثال الفعل الماضي قوله تعالى: (فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى)^(٥).

وقوله تعالى: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ)^(٦) فإن لا فيه مكررة في المعنى لأن المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً، لأن ذلك تفسير للعقبة قال الزمخشري، وقال الزجاج إنما

١ (سورة الفاتحة الآية (٧).

٢ (سورة يس الآية (٤٠).

٣ (سورة الصافات الآية (٤٧).

٤ (سورة الطور الآية (٢٣).

٥ (سورة القيامة الآية (٣١).

٦ (سورة البلد الآية (١١).

جازه، لأن (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا)^(١) معطوف عليه ودخل في النفي فكأنه قيل لا اقتحم ولا آمن كذلك يجب تكرارها إذا دخلت على مفرد خبر أو صفة أو حال. نحو: (زيد لا شاعر ولا كاتب) وجاء (زيد لا ضاحكاً ولا باكياً) نحو قوله تعالى: (إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ)^(٢) (وَوَظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ)^(٣) وإن كان ما دخلت عليه فعلاً مضارعاً لم يجب تكرارها نحو قوله تعالى: (لَا يُجِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ)^(٤) وإذا لم يجب أن تكرر في (لا نولك أن تفعل) يكون الاسم المعرفة في تأويل المضارع فإن لا في المضارع أحق، ويتخلص المضارع بها للإستقبال، عند الأكثرين، وخلافهم ابن مالك في صحة قوله (جاء زيد لا يتكلم) بالاتفاق مع على أن الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال.

الثاني من أوجه (لا) أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطباً، نحو قوله تعالى: (لَّا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ)^(٥) أو غائب نحو قوله تعالى: (لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ)^(٦) أو متكلماً نحو قول الشاعر:

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها

مردفات على أعجاز أكوار^(٧)

وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مقام السبب، والأصل لا تكن ههنا فأراك ومثله في قوله تعالى (وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً)^(٨) أي وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك إنما عدل إلي الأمر بالوجدان تنبيهاً على أنه المقصود بالذات. وأما الإغلاظ فلم يقصد

١ (سورة البلد الآية (١٧).

٢ (سورة البقرة الآية (٦٨).

٣ (سورة الواقعة الآية (٤٣).

٤ (سورة النساء الآية (١٤٨).

٥ (سورة الممتحنة الآية (١).

٦ (سورة آل عمران الآية (٢٨).

٧ (البيت للنابغة الذبياني في ديوانه، وشرح التصريح والكتاب.

٨ (سورة التوبة الآية (١٢٣).

لذاته بل ليجدوه وعكسه. كقوله تعالى (لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ) ^(١) أي لا تفتنوا بفتنة الشيطان.

اختلف في "لا" من قوله تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) ^(٢). على قولين أحدهما أنها ناهية وتكون من هذا والأصل لا تتعرضوا لفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض إلي النهي عن الإصابة، لأن الإصابة مسببة عن التعرض وأسند هذا المسبب إلي فاعله، وعلى هذا فالإصابة خاصة بالمتعرضين... وتوكيد الفعل بالنون واضح... لاقترانه بحرف الطلب. مثل (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) ^(٣) ولكن وقوع الطلب صفة لنكرة ممتنع فوجب إضمار القول أي (واتقوا فتنة مقولاً فيها ذلك).

الثاني أنها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين أحدهما أن الجملة صفة لفتنة، ولا حاجة لإضمار قول، وأن الجملة خبرية، وعلى هذا يكون دخول النون شاذاً.

بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل، وهو فيهما سماعي، والذي جوزة، تشبيهه لا النافية بلا الناهية، وعلى هذا الوجه تكون الإصابة عامة، لظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري.

والثاني أن الفعل جواب الأمر وعلى هذا فيكون التوكيد خارجاً عن القياس شاذاً، وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري. وهو فاسد لأن المعنى حينئذ: فإنكم إن تتقوها لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. وقوله لتقدير أن إصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لأن الشرط إنما يقدر من جنس الأمر لا من جنس الجواب.

ألا ترى أنك تقدر في (إن أتيتني أكرمك) إن تأتني أكرمك فصح الجواب في قوله تعالى: (ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ) ^(٤)، إذ يصح أن تدخلوا لا يحكمكم وصح أيضاً النهي، على حد (لا أرينك ههنا) وأما الوصف فيأتي مكانه هنا أن تكون الجملة

١ (سورة الأعراف الآية ٢٧).

٢ (سورة الأنفال الآية ٢٥).

٣ (سورة إبراهيم الآية ٤٢).

٤ (سورة النمل الآية ١٨).

حالا، أي أدخلوها غير محطومين، والتوكيد بالنون على هذا الوجه، وعلى الوجه الأول سماعي، وعلى النهي قياسي.

ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية، للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم أو للتنزيه نحو قوله تعالى: (وَلَا تَسْوَأُ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) ^(١) وكونها للدعاء، لقوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا) ^(٢) ويحتمل النهي والدعاء كقول الفرزدق:

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ

لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجَرَاضِمُ ^(٣)

فالشاهد في هذا البيت قوله فلا تعد حيث جزم فعل المتكلم المبني للمعلوم بلا الناهية: أو الدعائية، وذلك قليل، وليس أصل لا التي تجزم الفعل بعدها لام الأمر فزيدت عليها الف خلافاً لبعضهم ولا هي النافية، والجزم بلا أمر مقدر. خلافاً للسهيلي.

الثالث "لا" الزائدة: الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو وقوله تعالى: (مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ) ^(٤).

وكما اختلف في لا نافية أم زائدة، في الشعر واختلف فيه في مواضع من التنزيل أحدها قوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) ^(٥) وقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين أحدهما أنه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيراً من إنكار البعث فقيل لهم ليس الأمر كذلك ثم استؤنف القسم، قالوا وإنما صح ذلك فإن القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى،

١ (سورة البقرة الآية (٢٣٧).

٢ (سورة البقرة الآية (٢٨٦).

٣ (البيت للفرزدق في الأزهية وللوليد بن عقبة في شرح التصريح. اللغة الجراضم: هو الواسع البطن.

٤ (سورة الأعراف الآية (١٢).

٥ (سورة القيامة الآية (١).

نحو: (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ)^(١) وقال تعالى: (مَا أَنْتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ)^(٢).

والثاني أن منفيها (أقسم) وذلك على أن يكون إخباراً لا إنشاء واختاره
الزمخشري وقال المعني في ذلك أنه لا يقسم بالشئ إلا اعظماً له. وكأنه قيل أن
الإعظام بالاقسام به كالأعظام أي يستحق إعظماً فوق ذلك وقيل هي زائدة
واختلف هؤلاء في زائدتها على قولين.

أحدهما: أنها زيدت توطئة وتمهيداً لنفي الجواب، التقدير: لا أقسم بيوم
القيامة لا يتركون سدى، ومثله: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
بَيْنَهُمْ)^(٣).

ورد بقوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ)^(٤) فان جوابه مثبت وقوله تعالى: (لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)^(٥) ومثله (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)^(٦)

والثاني أنها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية الكلام كما في قوله تعالى: (لِنَلَّا
يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)^(٧) ورد أنها لا تزداد لذلك صدراً بل حشواً كما أن زيادة (ما)
وكان كذلك نحو قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ)^(٨) وقوله تعالى: (أَيُّنَمَا تَكُونُوا
يُذَرِكْكُمْ الْمَوْتُ)^(٩) ونحو (زيدٌ كان فاضل) وذلك لأن زيادة الشئ تفيد اطراحه
وكونه أول الكلام يفيد الاعتناء به، ولهذا نقول بزيادتها في نحو: (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)^(١٠) (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ)^(١١) لوقعها بين الفاء ومعطوفها
... بخلاف هذه وأجاب أبو علي بما تقدم أن القرآن كالسورة الواحدة.

١ (سورة البلد الآية (٤).

٢ (سورة القلم الآية (٢).

٣ (سورة النساء الآية (٦٥).

٤ (سورة البلد الآية (١).

٥ (سورة البلد الآية (٤).

٦ (سورة الواقعة الآية (٧٥).

٧ (سورة الحديد الآية (٢٩).

٨ (سورة آل عمران الآية (١٥٩).

٩ (سورة النساء الآية (٧٨).

١٠ (سورة المعارج الآية (٤٠).

١١ (سورة الواقعة الآية (٧٥).

الموضع الثاني في قوله تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)^(١) فقول أن لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل. وحاصل القول في الآية أن ما خبرية بمعنى (الذي) منصوبة بـ(اتل)، وحرمة ربكم صلة، و (عليكم) متعلقة بـ(حرم) هذا هو الظاهر، وأجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بـ (حرم) والجملة محكية بـ(اتل) لأنه بمعنى أقول، ويجوز أن يعلق "عليكم" بـ "اتل" ومن رجع أعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون ورجحه على تعلقه بـ"حرم" وفي إن وما بعدها أوجه.

أحدها: أن يكونا في موضع نصب بدلاً من "ما" وذلك على أنها موصولة لا استفهامية إذا لم يقترن البديل بهمزة الاستفهام.

الثاني: أن يكون في موضع رفع خبراً لـ(هو) محذوفاً.

أجازهما بعض المعريين : وعليهما في "لا" زائدة قال ابن الشجري والصواب أنها نافية على الأول وزائدة على الثاني :

والثالث أن يكون الأصل أبين لكم ذلك لئلا تشركوا، وذلك لأنه إذا حرم عليهم رؤسائهم ما أحله الله سبحانه وتعالى فأطاعوهم أشركوا لأنهم جعلوا غير الله بمنزلته.

والرابع أن الأصل أوصيكم بأن لا تشركوا بدليل أن في قوله: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)^(٢) معناه وأوصيكم بالوالدين، وأن في آخر الآية: (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ)^(٣) وعلى هذين الوجهين حذفت الجملة وحرف الجر.

والخامس: أن التقدير أتل عليكم أن لا تشركوا، فحذف مدلولاً عليه، بما تقدم وأجاز هذه الأوجه الثلاثة الزجاج.

والسادس: أن الكلام تم عند (حَرَّمَ رَبُّكُمْ) ثم ابتدأ عليكم أن لا تشركوا، وأن تحسنوا بالوالدين احساناً، وأن لا تقتلوا ولا تقربوا فـ(عليكم) على هذا اسم فعل بمعنى : الزموا.

١ (سورة الأنعام الآية (١٥١) .

٢ (سورة الأنعام الآية (١٥١) .

٣ (سورة الأنعام الآية (١٥١) .

و"أن" في الأوجه الستة مصدرية و(لا) في الأوجه الأربعة الأخيرة نافية.
والسابع: أن "أن" مفسرة بمعنى أي و"لا" ناهية، والفعل مجزوم لا منصوب
كأنه قيل أقول لكم لا تشركوا به شيئاً، وأحسنوا بالوالدين إحساناً، وهذان الوجهان
الأخيران أجازهما ابن الشجري.

الموضع الثالث: قوله سبحانه وتعالى: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)^(١)
فبمن فتحت الهمزة، فقال قوم منهم الخليل والفارسي "لا" زائدة وإلا لكان عذراً
للكفار ورد الزجاج بأنها نافية، فهي قراءة الكسر، فيجب ذلك في قراءة الفتح،
وقيل نافية، واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف أي أو أنهم
يؤمنون، فقال الخليل في قول له آخر: (أن) بمعنى (لعل) مثل (أتيت السوق أنك
تشتري لنا شيئاً) ورجحه الزجاج وقال إنهم أجمعوا عليه. وردّ الفارسي فقال:
التوقع الذي في (لعل) بنافية الحكم بعدم إيمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير
مما رجع به الزجاج كون (لا) غير زائدة وقد انتصروا لقول الخليل بأن قالوا:
يؤيده أن (يشعركم) و (يدريكم). وكثيراً ما تأتي (لعل) بعد فعل الدراية نحو قوله
تعالى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي)^(٢) وأن في مصحف أبي (وما أدراك لعلها) وقال
قوم: (إن) مؤكدة والكلام فيمن لكم بكفرهم ويئس من إيمانهم، والآية عذر للمؤمنين
أي أنكم معذرون لأنكم لا تعلمون ما سبق لهم من القضاء، من أنهم لا يؤمنون
حينئذ، ونظيره في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ" وَلَوْ
جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ"^(٣)) وقيل التقدير لأنهم، واللام متعلقة بمحذوف، أي لأنهم لا
يؤمنون امتنعنا من الإتيان بها، ونظيره (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ
بِهَا الْأَوَّلُونَ)^(٤) وأختره الفارسي.

وأعلم أن مفعول "يشعركم" الثاني. على هذا القول، وعلى القول بأنها بمعنى
"لعل". محذوف، أي إيمانهم وعلى بقية الأقوال "أن" وصلتها.

١ (سورة الأنعام الآية ١٠٩).

٢ (سورة عبس الآية ٣).

٣ (سورة يونس الآية ٩٦-٩٧).

٤ (سورة الإسراء الآية ٥٩).

الموضع الرابع: (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)^(١) فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على أهل قرية أردنا أهلكهم أنهم لا يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة وعلى هذا حرام خبر مقدم وجوباً لأن المخبر عنه أن وصلتها، ومثله (وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ)^(٢) (لا) مبتدأ وأن وصلتها فاعل أغنى عن الخبر، كما جوزه أبو البقاء لأنه ليس بوصف صريح، لأنه لم يعتمد على نفي ولا استفهام وقيل "لا" نافية، والإعراب إما على ما تقدم، والمعنى ممتنع عليه أنهم لا يرجعون إلي الآخرة، وإما على أن "حرام" مبتدأ حذف خبره أي قبول أعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقيدها بالمعمول، وأن على أنه خبر مبتدأ محذوف أي والعمل الصالح حرام عليه، وعلى الوجهين فأنهم لا يرجعون (تعليل) على إضمار اللام والمعنى لا يرجعون عن ما هم فيه، ودليل المحذوف ما تقدر من قوله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ)^(٣) ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجئ (أن) في قراءة بعضهم بالكسر.

الموضع الخامس: قال تعالى: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) "وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا"^(٤)

قرئ في السبعة برفع (يأمركم) ونصبه، فمن رفعه قطعه عن ما قبله، وفاعله ضميره تعالى، أو ضمير الرسول، ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم (ولن يأمركم) و (لا) على هذه القراءة نافية لا غير. ومن نصبه فهو معطوف على يؤتیه وأن يقول كذلك، و (لا) على هذه زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق. وقيل على يقول، ولم يذكر الزمخشري غيره، ثم جوز في (لا) وجهين:

١ (سورة الأنبياء الآية (٩٥)).

٢ (سورة يس الآية (٤١)).

٣ (سورة الأنبياء الآية (٩٤)).

٤ (سورة آل عمران الآية (٧٩-٨٠)).

أحدهما: الزيادة، فالمعنى ما كان لبشر أن ينصبه الله للدعاء إلى عبادته وترك الأنداد ثم يأمر الناس، بأن يكونوا عباداً له ويأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباب.

والثاني أن تكون غير زائدة ووجهت بأن النبي عليه الصلاة والسلام كان ينهي قريشاً عن عبادة الملائكة وأهل الكتاب عن عبادة عزيز وعيسى فلما قالوا له انتخذك رباً قال لهم ما كان بشر أن يستتبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته ونهاهم عن عبادة الملائكة والأنبياء هذا ملخص كلامه، وإنما فسر الآية بـ (ينهى) لأنه حالته عليه الصلاة والسلام والا فانتما الأمر عن النهي والسكوت والمراد الأول وهي الحالة التي يكون فيها البشر منتقضاً لأن النهي عن عبادتهم يكون هم مخلوقين لا يستحقون أن يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقاً فكيف يأمرهم بعبادته، والخطاب في (ولا يأمركم) على القراءتين التفات، قراءة جماعة (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا)^(١) وخرجها أبو الفتح على حذف ألف (لا) تخفيفاً كما قالوا (أم الله) ولم يجمع بين القراءتين بأن تقدر (لا) في قراءة الجماعة زائدة لأن التوكيد بالنون يأتي ذلك.

و قد قامت الباحثة بالبحث و الإحصاء الأماكن التي وردت فيها لا الناهية في الربع الأول من القرآن الكريم فوجدت أنها وردت ست و ثمانون مرة تفاصيلها كالآتي:

١ (سورة الأنفال الآية (٢٥).

الآية	السورة	الفعل	الآية
١١	البقرة	تُفْسِدُوا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ {١}
{٢٢}	البقرة	تَجْعَلُوا	الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
{٣٥}	البقرة	تَقْرَبُ ١	وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ {٣٥}
٤١	البقرة	تَكُونُوا	وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ {
٤٢	البقرة	تَلْبِسُوا	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ {
٦٠	البقرة	تَعْتُوا	وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ {
١٠٤	البقرة	تَقُولُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ {
١٥٠	البقرة	تَخْشَوْهُمْ	وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَآتِي نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
١٥٤	البقرة	تَقُولُوا	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ
١٦٨	البقرة	تَتَّبِعُوا	يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

١٨٧	البقرة	تَبَاشِرُوهُ نَّ	<p>لشَهْرٍ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ</p> <p>{أَحِلَّ لَكُم لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ</p>
١٨٨	البقرة	تَأْكُلُوا	<p>{وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }</p>
١٩٠	البقرة	تَعْتَدُوا	<p>{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ }</p>
١٩١	البقرة	تُقَاتِلُوهُمْ	<p>{وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ }</p>
١٩٥	البقرة	تَلْقُوا	<p>{وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }</p>
١٩٦	البقرة	تَحْلِقُوا	<p>{وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ</p>

			لَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَانْقَرَأَ اللَّهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {
٢٠٨	البقرة	تَتَّبِعُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ {
٢٢١	البقرة	تَتَّكِحُوا	لَوْلَا الْمُشْرِكَاتُ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُتَّكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ {
٢٢٢	البقرة	تَقْرَبُوهُنَّ	لَوْ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ {
٢٢٤	البقرة	تَجْعَلُوا	لَوْلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {
٢٣٧	البقرة	تَتَسَوَّأُوا	إِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَتَسَوَّأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
٢٦٤	البقرة	تُبْطِلُوا	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا

			يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {
٢٦٧	البقرة	تَيَمَّمُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ {
٢٨٢	البقرة	تَسَامَوْا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا بِيْخُسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسَامَوْا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {
٢٨٣	البقرة	تَكْتُمُوا	لَوْ إِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِن أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ {
٢٨٦	البقرة	يُكَلِّفُ ، تُؤَاخِذُنَا ، تَحْمِلُ ،	{ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا

		تُحْمَلْنَا	وَلَا تُحْمَلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ {
٨	آل عمران	تُرِغْ	{ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }
٢٨	آل عمران	يَتَّخِذِ	{ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تَقَاةً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ }
٦٠	آل عمران	تَكُنْ	{ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ }
٦٤	آل عمران	يَتَّخِذَ	{ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }
٧٣	آل عمران	تُؤْمِنُوا	{ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }
١٠٥	آل عمران	تَفَرَّقُوا	{ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ { { وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }
١١٨	آل عمران	تَتَّخِذُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ {
١٣٠	آل عمران	تَأْكُلُوا	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً

			وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {
١٣٩	آل عمران	تَهِنُوا	{لَوْلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }
١٥٣}	آل عمران	تَحْزَنُوا	إِذْ تَصْغِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لَكِيلاً تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
١٥٦	آل عمران	تَكُونُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {
١٧٥	آل عمران	تَخَافُوهُمْ	إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
١٧٦	آل عمران	يَحْزَنُكَ	لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
١٩٤	آل عمران	تُخْزِنَا	رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ
٣	النساء	تَتَبَدَّلُوا، تُقْسِطُوا، تَعْدِلُوا، تَعُولُوا	{لَوْ أَتَوْا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا } {النساء ٢ {لَوْ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ مَنَّىٰ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا }
٥	النساء	تُؤْتُوا	{لَوْلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا }
٢٠	النساء	تَأْخُذُوا	{لَوْ إِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا

			{
٢٢	النساء	تَتَكَبَّرُوا	لَوْ لَا تَتَكَبَّرُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا {
٢٩	النساء	تَأْكُلُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا {
٣٢	النساء	تَتَمَنَّوْا	لَوْ لَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا {
٣٤	النساء	تَبْغُوا	الصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا
٣٦	النساء	تُشْرِكُوا	لَوْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فُجُورًا {
٤٣	النساء	تَقْرَبُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا {
٤٨	النساء	يَغْفِرُ	{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا {
٦٥	النساء	يَجِدُوا	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ

			لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
٨٩	النساء	تَتَّخِذُوا	لَوْ دُتُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَاٰلِيًا وَلَا نَصِيرًا {
٩٤	النساء	تَقُولُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا {
١٠٤	النساء	تَهِنُوا	لَوْ لَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا {
١٠٥	النساء	تَكُنْ	{إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا {
١٠٧	النساء	تُجَادِلْ	لَوْ لَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا {
١٢٣	النساء	يَجِدْ	لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
١٢٩	النساء	تَمِيلُوا	وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا
١٣٥	النساء	تَتَّبِعُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا {

١٤٠	النساء	تَعُدُّوْا	قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعُدُّوْا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا
١٤٤	النساء	تَتَّخِذُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا
١٥٤	النساء	تَعُدُّوْا	لَوْ رَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعُدُّوْا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا {
١٧١		تَعْلُوا	لِيَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا {
٢	المائدة	تُحِلُّوْا	أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوْا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
٨	المائدة	تَعْدِلُوا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
٢١	المائدة	تُحِلُّوْا، تَرْتَدُّوْا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوْا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

			<p>يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {المائدة ٢٠ لِيَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ {المائدة ٢١</p>
٢٦	المائدة	تَأَسَّ	<p>قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ</p>
٤٤	المائدة	تَخَشَوْا ، تَشْتَرُوا	<p>{إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوهُمْ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ }</p>
٤٨	المائدة	تَتَّبِعُ	<p>{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ }</p>
٤٩	المائدة	تَتَّبِعُ	<p>{وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرُهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ }</p>
٥١	المائدة	تَتَّخِذُوا	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِّمَّكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }</p>

٥٧	المائدة	تَتَّخِذُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ {
٦٨	المائدة	تَأْسَ	{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}
٧٧	المائدة	تَعْلُوا	{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ {
٨٧	المائدة	تُحَرِّمُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ {
٩٥	المائدة	تَقْتُلُوا	لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ {
١٠١	المائدة	تَسْأَلُوا	{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تَبَدَّدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ {
٢٥	الأنعام	يُؤْمِنُوا	{وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}
٥٢	الأنعام	تَطْرُدُ	{وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ

			عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ {
٦٨	الأنعام	تَقَعُدُوا	لَوْ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقَعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {
٧٠	الأنعام	يُؤْخَذُ	وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
١٠٨	الأنعام	تَسْبُوا	لَوْ لَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {
١١٩	الأنعام	تَأْكُلُوا	لَوْ مَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَلْيَاضِلُونَ بِأَهْوَانِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ {
١٢١	الأنعام	تَأْكُلُوا	وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ {١٢١}
١٤١	الأنعام	تُسْرِفُوا	لَوْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرِّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ {
١٤٢	الأنعام	تَتَّبِعُوا	مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
١٥٠	الأنعام	تَتَّبِعُوا	لَوْ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا

			<p>تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ {الأنعام ١٤٢ {قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ }</p>
--	--	--	---

المبحث الثاني لام الأمر

تعتبر اللام من أكثر الحروف معاني في كلام العرب إذ ذكر لها ابن هشام تسعا وعشرين معنا في كلام العرب، و هي على ثلاثة أنواع جازمة للفعل المضارع وجارة للاسم و مهملة لا عمل لها. والتي تهما من هذه الأنواع الثلاثة هي الجازمة.

اللام العاملة للجزم هي اللام الموضوعية للطلب وحركتها الكسر، وسليم تفتحها وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها نحو: (فَلَيْسَتْجِبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي)^(١) وقد تسكن بعد ثم نحو: (ثُمَّ لِيَقْضُوا)^(٢) في قراءة الكوفيين وقالوا إن في ذلك رداً على من قال إنه خاص بالشعر ولا فرق في ارتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب أمراً نحو: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ)^(٣) أو دعاء نحو: (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)^(٤) أو التماس كقولك لمن يساويك (ليفعل فلان كذا) إذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو خرجت عن الطلب إلي غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر نحو: (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا)^(٥) (اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(٦) أي فيمد ونحمل أو التهديد نحو: (فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ)^(٧) وهذا هو معنى الأمر في (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ)^(٨) وأما (لِيُكْفِرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا)^(٩) فيحتمل اللامان منه التعليل فيكون ما بعدهما منصوباً والتهديد فيكون مجزوماً ويتعين الثاني في اللام الثانية، في قراءة من سكنها فيترجح بذلك إن تكون اللام الأولى كذلك ويؤيده بأن ما بعدهما (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)^(١٠).

١ (سورة البقرة الآية (١٨٦).

٢ (سورة الحج الآية (٢٩).

٣ (سورة الطلاق الآية (٧).

٤ (سورة الزخرف الآية (٧٧).

٥ (سورة مريم الآية (٧٥).

٦ (سورة العنكبوت الآية (١٢).

٧ (سورة الكهف الآية (٢٩).

٨ (سورة فصلت الآية (٤٠).

٩ (سورة العنكبوت الآية (٦٦).

١٠ (سورة العنكبوت الآية (٦٦).

وأما (وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ)^(١). فيمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطلب لأنه يقرأ بسكون الميم، ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لأنه يفتح الميم، وهذا التعليل إما معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لأن قوله تعالى (وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ)^(٢) معناه أتيناها الإنجيل للهدى والنور ومثله (إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ)^(٣) لأن المعنى إنا خلقنا الكواكب في السماء زينة وحفظاً وأما متعلق بفعل مقدر مؤخر أي ليحكم أهل الإنجيل بما انزل الله ومثله لقوله تعالى: (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ)^(٤) أي ولي الجزاء خلقهما وقوله سبحانه: (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)^(٥) أي واريناها ذلك وقوله تعالى: (هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ)^(٦) وخلقناه من غير أب وإذا كان مرفوع فعل الطلب، فاعلاً مخاطباً استغنى عن اللام بصيغة أفعال غالباً، نحو: (قم واقعد) وتجب اللام إن انتفت الفاعلية نحو (لتعن بحاجتي) أو الخطاب نحو: (ليقم زيد) أو كليهما نحو: (ليعن زيد بحاجتي) ودخول اللام على فعل المتكلم قليل كقوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)^(٧) وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب، كقراءة جماعة (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)^(٨) وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقول الشاعر:

محمدٌ تَقْدِرُ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ
إِذْ مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا^(٩)

١ (سورة المائدة الآية (٤٧).

٢ (سورة المائدة الآية (٤٦).

٣ (سورة الصافات الآية (٦).

٤ (سورة الجاثية الآية (٢٢).

٥ (سورة الأنعام الآية (٧٥).

٦ (سورة مريم الآية (٢١).

٧ (سورة العنكبوت الآية (١٢).

٨ (سورة يونس الآية (٥٨).

٩ (البيت لأبي طالب والأعشى في خزانة الأدب، ص ١١/٩، وللأعشى أو لحسان في الكتاب،

ص ٨/٣.

أي ليكن ولتقد (والتبال) (الوبال) أبدلت الواو المفتوحة تاء مثل "تقوى"
ومنع المبرد حذف اللام وأبقى عملها حتى في الشعر وقال في البيت إنه لا يعرف
قائله مع احتمال له لأن يكون دعاء بلفظ الخبر، نحو ليغفر لك، ويرحمك الله،
وحذفت الياء تخفيفاً واجتزئي عنها بالكسرة.
وقال:

على مثل اصحاب البعوضة فإخمشي

لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبِّكَ مَنْ بَكَى (١)

فهو على قبحة جائز لأنه عطف على المعنى إذ أخمشي ولتخمشي بمعنى
واحد. وهذا الذي منعه المبرد في الشعر وأجازه الكسائي في الكلام لكن بشرط
تقدم "قل" وجعل منه: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ) (٢) أي ليقيموا ووافق
ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه أن ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري
كقول الشاعر:

قُلْتُ لِبَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَأْذَنُ فَإِنِّي حَمَّوْهَا وَجَارُهَا (٣)

أي لتأذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة، قال وليس الحذف بضرورة
لتمكنه من أن يقول (ايئذن) قيل وهذا تخلص من ضرورة لضرورة وهي إثبات
همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لأنهما بيتان لا بيت مصرع فالهمزة في أول
البيت لا في حشوه.

والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك: (انتني اكرمك) وقد
اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال.

أحدها الخليل وسيبويه أنه بنفس الطلب لما تتضمنه من معنى إن الشرطية
كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

١ (البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه، ص ٨٤، وشرح شواهد المغني، ص ٥٩٩/٢، والكتاب،

ص ٩/٣.

٢ (سورة إبراهيم الآية (٣١).

٣ (البيت لمنظور بن مرثد في الدرر، ص ٦٢/٥، وشرح شواهد المغني، ص ٦٠٠/٢، والمقاصد النحوية ص ٤٤/٤.

والثاني للسيرافي والفارسي أنه بطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما أن النصب بضرباً في قولك "ضرباً زيداً" لنيابته عن أضرب لا لتضمنه معناه.

والثالث للجمهور أنه بشرط مقدر بعد الطلب، وهذا أرجح من الأول؛ لأن الحذف والتضمين وإن اشتركا في أنهما خلاف الأصل، لكن في التضمين تغيير معنى الأصل ولا كذلك الحذف، وأيضا إن تضمين الفعل معنى الحرف إما غير واقع أو غير كثير. ومن الثاني لأن نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط، وأبطل ابن مالك بالآية أن يكون الجزم في جواب شرط مقدر؛ لأن تقديره يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول له ذلك على الامتثال ولكن التخلف واقع، واجاب ابنه بأن الحكم مسند إليهم على سبيل الإجمال لا إلي كل فرد، ويحتمل أن الأصل يقيم أكثرهم ثم حذف المضاف وأنيب عنه المضاف إليه، فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال أنه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالإيمان مطلقاً بل المخلصين منهم، وكل مؤمن مخلص قال له الرسول أقم الصلاة أقامها.

وقال المبرد: التقدير قل لهم أقيموا يقيموا والجزم في جواب أقيموا المقدر لا في جواب قل، ويرده أن الجواب لا بد أن يخالف المجاب، أما في الفعل والفاعل نحو: (انتني اكرمك) أو في الفعل نحو: (اسلم تدخل الجنة)، أو في الفاعل نحو: (قم أقم) ولا يجوز أن يتوافقا فيهما، وأيضا فإن الأمر المقدر للمواجهة ويقوموا للغيبة، وقيل (يقيموا) مبني لحلوله محل أقيموا وهو مبني وليس بشيء. وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو "قم" و "أفعد" وأن الأصل لتقم ولتقعد وحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم أقول لأن الأمر معنى حقه إن يؤدي بالحرف ولأنه أخو النهي ولم يدل عليه إلا بالحرف ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه أمراً أو خيراً خارج عن مقصوده ولأنهم قد نطقوا بذلك الأصل. وكقراءة جماعة (فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)^(١) ولأنك تقول "اغزو" و "اخشى" و "ارم" و"اضربا" و " اضربوا" و "اضربي" كما

(١) سورة يوسف الآية (٥٨).

تقول في الجزم ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف ولأن المحققين على أن أفعال الإنشاء مجردة عن الزمان "كعبت" و"أقسمت" و"قبلت" واجابوا عن كونها مع ذلك أفعالاً بأن تجردها عارضاً لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم إدعاء ذلك في نحو "قم" لأنه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته، فإذا ادعى أن أصله لتقم كان الدال على الإنشاء اللام لا الفعل.

و ما ورد منها في الربع الاول من القرآن الكريم حسب إحصاءات الباحثة هو :

رقم الآية	السورة	الفعل	الآية
٧٩	البقرة	يَشْتَرُوا	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
١٨٥	البقرة	يصم تكمّلوا تكبروا	{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }
١٨٦	البقرة	يستجيبوا يؤمنوا	{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }
١٨٨	البقرة	تأكلوا	{وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }
٢٨٢	البقرة	يكتب	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ

		يتق يملل	<p>مُسَمَّى فَاكْتُبُوهُ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تُرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّوْا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {</p>
٢٨٣	البقرة	يؤد يتق	<p>{وَإِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ {</p>
١٠٤	آل عمران	تكن	<p>{وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ {</p>
١٦٠	آل عمران	يتوكل	<p>{إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ</p>

			{ الْمُؤْمِنُونَ }
٦	النساء	يستعفف يأكل	{ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا }
٩	النساء	يخش يتقوا يقولوا	{ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا }
٥٦	النساء	يذوقوا	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا
٧٤	النساء	يقاتل	{ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا }
١٠٢	النساء	تقم يأخذوا يكونوا تأت يصلوا	{ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْرَضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا }
١١	المائدة	لِيَتَوَكَّلَ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ

			هَمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
٤٧	المائدة	يَحْكُمُ	وَلِيَحْكُمُ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
١٠٥	الأنعام	يَقُولُوا	وَكَذَلِكَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
١١٣	الأنعام	تَصْنَعِي ، يَقْتَرِفُوا	وَلَتَصْنَعِي إِلَيْهِ أَفئدةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ

المبحث الثالث لم

(لم): حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً، نحو قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ)^(٢) وقد يرفع المضارع بعدها كقول الشاعر:
لَوْلَا فَوَارِسَ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يَوْفُونَ بِالْجَارِ^(٣)

فقيط: ضرورة، وقال ابن مالك لغة، وزعم اللحياني أن بعض العرب
ينصب بها كقراءة بعضهم: (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)^(٤)
وقول الشاعر:

في أيّ يومي من الموت أفرُّ
أيوم لم يقدرُ أم يومَ قدر^(٥)

وخرجا على أن الأصل (نشرحن) و (يقدرن) ثم حذفت نون التوكيد
الخفيفة، وبقيت الفتحة دليلاً عليها، وفي هذا شذوذان: توكيد المنفي (لم) وحذف
النون لغير وقف، ولا ساكنين، وقال أبو الفتح^(٦): الأصل يقدر بالسكون، ثم لما
تجاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة، وقد أجرت العرب الساكن المجاور،
للمحرك، مجرى المحرك، والمحرك مجرى الساكن، إعطاء للجار حكم مجاوره
أبدلوا الهمزة المحركة ألفاً، كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتح، يعني ولزم حينئذ
فتح ما قبلها إذ لا تقع الألف إلا بعد فتحة، قال وعلى ذلك قولهم (المرأة
والكفاءة)، بالألف.

ثم حذفت الألف بجازم، ثم أبدلت الهمزة ألفاً لما ذكرنا، وأقيس من
تخريجها أن يقال في قوله (أيوم لم يقدر) نقلت حركة همزة أم إلي راء يقدر، ثم

١ المغني، ج ١، ص ٤٥٤.

٢ (سورة الإخلاص الآية (٣)).

٣ (البيت بلا نسبة الجنة الداني وخزانة، شرح الكافية، ج ٣، ص ١٥٧٤، وحاشية الصبان، ج ٤، ص ٦).

٤ (سورة الإنشراح (١)).

٥ (البيت للحارث بن المنذر، المغني، ص ٣٠٧، الجني الداني، ص ٢٦٧).

٦ (مغني اللبيب، ص ٣٦٥).

أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً، ثم الألف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة إبتاعاً لفتحة الراء كما في قوله تعالى:

(وَلَا الضَّالِّينَ)^(١)، وقد تفصل من مجزومها للضرورة للظرف.

كقول الشاعر:

فَأَضَحَّتْ مَغَانِيهَا قِفَاراً رَسُومِهَا

كَانَ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تَوْهَلُ^(٢)

وقد يليها الاسم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعده.

و ما ورد منها في الرابع الأول من القرآن الكريم ست و خمسون مرة، تفاصيلها كما يلي:

الآية	السورة	الفعل	الآية
٦	البقرة	نُذِرْهُمْ	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ {
٢٤	البقرة	تَفَعَّلُوا	{فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ {
١٠٦	البقرة	تَعَلَّمَ	{لَمَّا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعَلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {
{١٠٧}	البقرة	تَعَلَّمَ	أَلَمْ تَعَلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن وَّلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
{١٥١}	البقرة	تَكُونُوا	كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
١٩٦	البقرة	يَجِدُ	{وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ

(١) سورة الفاتحة الآية (٧).

(٢) ديوان ذي الرمة، ص ٥٠٦، وشرح شواهد المغني، ص ٦٧٨.

			أَذَى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ {
٢٣٦	البقرة ٢٣٦	تَمَسُّوهُنَّ	{لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفَرِّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ {
{٢٣٩}	البقرة	تَكُونُوا	إِن خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
٢٤٣	البقرة	تَرَ	{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ {
٢٤٦	{البقرة	تَرَ	{أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مَن بَعَدَ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّنَا لَئِمَّا كُنَّا أَنَّا لَا نُؤْمِنُ لَكَ بِمَا تُبَيِّنُ لَنَا وَلَا نَتَّبِعُ أَمْرًا مِّنْكَ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {
٢٥٨	البقرة	تَرَ	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي

			وَيُمِيتُ قَالِ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالِ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
٢٦٥	البقرة	يُصِيبُهَا	وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْطَافَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
٢٧٩	البقرة	تَفْعَلُوا	{فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تَتَّبِعُوا فَلَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ} البقرة ٢٧٩
٢٨٣	البقرة ٢٨٣	تَجِدُوا	{وَإِن كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِن أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ }
٢٣	آل عمران	تَرِ	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُذْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ
٤٧	آل عمران	يَمَسْسَنِي	{قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسْسَنِي بَشَرٌ قَالِ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ }
١٣٥	آل عمران	يُصِرُّوْا	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ

١٧٤	آل عمران	يَمَسَّنَهُمْ	{فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّنَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ {
١٧٠	آل عمران	يَلْحَقُوا	فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
١٧٤	آل عمران	يَمَسَّنَهُمْ	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّنَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ
١٨٨	آل عمران	يَفْعَلُوا	{لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيَجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {آل عمران ١٨٨
١١	النساء	يَكُنْ	{يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ فَإِنَّ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوَصِّي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَائِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا {
١٢	النساء	يَكُنْ	{لَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ

			<p>وَصِيَّةٌ تُوَصُّونَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنَ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ {النساء ١٢}</p>
٢٣	النساء	تَكُونُوا	<p>{حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّنَ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا {النساء ٢٣}</p>
٢٥	النساء	يَسْتَطِيعُ	<p>{وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنَ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّنَ بَعْضٍ فَاذْكُرُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {</p>
٤٣	النساء	تَجِدُوا	<p>يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ</p>

			<p>سُكَّارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بَوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا</p>
٤٤	النساء	تَرَ	<p>{الْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ {</p>
٥١	النساء	تَرَ	<p>{الْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا {</p>
٦٠	النساء	تَرَ	<p>{الْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا {</p>
٧٢	النساء	أَكُنْ	<p>إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَّيْبَطُنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا</p>
٧٣	النساء	تَكُنْ	<p>{لَوْ لِنِ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا {</p>
٧٧	النساء	تَرَ	<p>{الْمَ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُنُنْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا</p>

			قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا تظَلْمُونَ فَتِيلًا {النساء ٧٧}
٩٠	النساء	يُقَاتِلُوكُمْ	{إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أَوْ جَاوَوْكُمْ حَصِرَتِ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا {النساء ٩٠}
٩١	النساء	يَعْتَزِلُوكُمْ	{سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَدَوْهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا {
٩٢	النساء	يَجِدُ	مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِن كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
٩٧	النساء	تَكُنْ	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
١٠٢	النساء	يُصَلُّوا	{وَأِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتَقِمَنَّ

			<p>طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِّنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا {</p>
١٣٧	النساء	يَكُنْ	<p>{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا {</p>
١٤١	النساء	نَكُنْ نَسْتَحِذُ	<p>{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا {</p>
١٥٢	النساء	يُفْرِقُوا	<p>{وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا {</p>
١٦٤	النساء	قَصَصْتَهُمْ	<p>{وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا {</p>
١٦٨	النساء	يَكُنْ	<p>إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا</p>
١٧٦	النساء	يَكُنْ	<p>{لَيْسَتُنْزَاكُ قُلِ اللَّهُ يُفْتِنُكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ هَلَاكٌ لَيْسَ لَهُ وَاوَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا</p>

			<p>تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُثْتَيْنِ فَلَهُمَا التُّثْنَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {</p>
٦	المائدة	تَجِدُوا	<p>أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بَوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p>
٢٠	المائدة	يُؤْتِ	<p>لَوْ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ {</p>
٢٧	المائدة	يُتَقَبَّلُ	<p>لَوْ أَتَى عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ {</p>
٤٠	المائدة	المائدة	<p>{لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {</p>
٤١	المائدة	يَأْتُوكَ تُؤْتُوهُ	<p>لِيَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ</p>

			<p>يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُوْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ</p>
٤٤	المائدة	يَحْكُمُ	<p>الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوْنَ النَّاسَ وَآخِشُوهُمْ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ</p>
٤٥	المائدة	يَحْكُمُ	<p>لَوْ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {</p>
٤٧	المائدة	يَحْكُمُ	<p>لَوْ لِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {</p>
٦٧	المائدة	تَفَعَّلَ	<p>لِيَأْتِيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفَعَّلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {</p>
٧٣	المائدة	نَتَهَوُّوا	<p>{لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {</p>
٨٩	المائدة	يَجِدُ	<p>لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ</p>

			<p>أَوْ كِسُوتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}</p>
٦	الأنعام	يُرَوِّا	<p>{الَّذِينَ يَرَوُّوا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ }</p>
٢٣	الأنعام	تَكُنْ	<p>{ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}</p>
٨١	الأنعام	يُنَزَّلُ	<p>{وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ }</p>
٨٢	الأنعام	يَلْبِسُوا	<p>{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ }</p>
٩١	الأنعام	تَعَلَّمُوا	<p>وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعَلَّمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ</p>
{٩٣}	الأنعام	يُوحِ	<p>مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ</p>

			بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ
١٠١	الأنعام	تَكُنْ	لَبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {
١١٠	الأنعام	يُؤْمِنُوا	لَوْ قَلَّبْنَا آفئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ {
١٢١	الأنعام	يُذَكِّرِ	لَوْلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ {
١٣٠	الأنعام	يَأْتِكُمْ	لَيَأْتِيَنَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ {
١٣١	الأنعام	يَكُنْ	{ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا غَافِلُونَ {

المبحث الرابع

(لما) : على ثلاثة أوجه:

أحدها: أنها تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه، وتقلبه ماضياً، كـ (لم) الا أنها تفارقها بخمسة أمور.

أحدها: أنها لا تقترن بأداة شرط، لا يقال (أن لما تقم) وفي التنزيل (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ) ^(١) (وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا) ^(٢)

الثاني: أن منفيها مستمر النفي إلي الحال كقول الشاعر:

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرُ أَكَلٍ

وَإِلَّا فَادْرِكْنِي وَلِمَا أُمِرْتُ ^(٣)

ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو قوله تعالى: (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) ^(٤) والانقطاع، مثل قوله تعالى: (لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا) ^(٥) ولهذا جازا (لم يكن ثم كان ولم يجز (لما يكن ثم كان) بل يقال، لما (يكن وقد يكون).

الثالث: أن منفي لما لا يكون إلا قريباً من الحال، ولا يشترط ذلك في منفي لم. تقول لم يكن زيداً في العام الماضي مقيماً ولا يجوز (لما يكن) وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريباً من الحال مثل (عصى ابليس ربه ولما يندم) وذلك غالباً لا لازم.

الرابع: أن منفي لما متوقع ثبوته، بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى الآية (بَلْ لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابٌ) ^(٦) أنهم لما يذوقوه إلا الآن وأن ذوقهم له متوقع، قال الزمخشري في قوله تعالى (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) ^(٧) منفي لما من معنى

١ (سورة المائدة الآية (٦٧).

٢ (سورة المائدة الآية (٧٣).

٣ (البيت للمزق العبدى في الاشتقاق والأصمعيات وجمهرة اللغة.

٤ (سورة مريم الآية (٤).

٥ (سورة النساء الآية (١).

٦ (سورة ص الآية (٨).

٧ (سورة الحجرات الآية (١٤).

التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد ولهذا أجازوا (لم يقض ما لا يكون) ومنعوه في (لما) وهذا الفرق بالنسبة إلي المستقبل.

وأما بالنسبة إلي الماضي، فهما سيان، في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع أن تقول (مالي قمت ولم تقم) أو (ولما تقم) ومثال غير المتوقع أن تقول (ابتداءً لم تقم أو (لما تقم)

الخامس: أن منفي لما جائز الحذف، بدليل قول الشاعر:

فجئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَأُ، وَلَمَّا

فناديت القبورَ فَلَمْ يُجِئْنِي^(١)

أي ولما أكن بدا قبل ذلك أي سيداً ولا يجوز (وصلت إلي بغداد ولم) تريد ولم أدخلها ... فأما قول الشاعر:

أَحْفَظُ وَدِيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا

يَوْمَ الْأَعْرَابِ إِنِ وُصِلْتَ وَإِن لَمْ^(٢)

حذف مجزوم لم للضرورة الشعرية، والتقدير وإن لم تصل.

وعلة هذه الأحكام كلها أن لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل.

والثاني من أوجه (لما) أن تختص بالماضي، فنقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما نحو (لما جاءني أكرمته). ويقال فيها: حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وزعم ابن السراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ابن جني، وتبعهم جماعة أنها ظرف بمعنى (حين) وقال ابن مالك بمعنى (إذا) وهو حسن، لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلي الجملة.

ورد ابن خروف على مدعي الاسمية يجوز أن يقال (لما أكرمتني أمس أكرمتك اليوم) لأنها إذا قدرت ظرفاً كان عاملها الجواب، والواقع في اليوم لا يكون في أمس.

والجواب أن هذا مثل قوله تعالى: (إِنْ كُنْتَ قُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ)^(١) والشرط لا يكون إلا مستقبلاً.

١ (البيت بلا نسبة في الاشباه والنظائر وخزانة الأدب.

٢ (البيت لإبراهيم بن هرمة في ديوانه وخزانة الأدب المقاصد النحوية.

ولكن المعنى إذا ثبت إني كنت قلته، وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم إكرامك لي أمس أكرمتك.

ويكون جوابها فعلاً ماضياً اتفاقاً، وجملة اسمية مقرونة بـ (إذا) الفجائية أو بالفاء عند ابن مالك، وفعلاً مضارعاً عند ابن عصفور دليل الأول قوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) (٣) والثالث قوله تعالى: (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ) (٤) والرابع قوله تعالى: (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا) (٥) وهو مؤول وقيل في آية الفاء: إن الجواب محذوف، أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد، وفي آية المضارع أن الجواب (جاءته البشرى) على زيادة الواو، أو محذوف أي أقبل يجادلنا.

والثالث: أن تكون حرف استثناء، فتدخل على الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٦) فيمن شدد ميم لما وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو: (أنشدك الله لما فعلت) أي ما أسالك إلا فعلك. وتأتي (لما) مركبة من كلمات ومن كلمتين.

وأما المركبة من كلمات فكما تقدم في (وإن كلاً لما ليوفينهم ربك) (٧)

في قراءة أبي عامر وحمزة وحفص بتشديد نون (إن) وميم لما فيمن قال الأصل لمن ما فأبدلت النون ميماً وأدغمت، فلما كثرت الميمات حذفت الأولى، وهذا القول ضعيف لأن حذف مثل هذه الميم استثنائياً لم يثبت وأضعف منه قول آخر، إن الأصل (لما) بالتثوين بمعنى جمعاً، ثم حذف التثوين إجراءً للوصال

١ (سورة المائدة الآية (١١٦)).

٢ (سورة الإسراء الآية (٦٧)).

٣ (سورة العنكبوت الآية (٦٥)).

٤ (سورة لقمان الآية (٣٢)).

٥ (سورة هود الآية (٧٤)).

٦ (سورة الطارق الآية (٤)).

٧ (سورة هود الآية (١١١)).

مجرى الوقف، لأن استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التتوين من المنصرف في الوصف أبعد.

واضعف من هذا قول آخر إنه فعلي من (اللمم) وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لألف التأنيث، ولم يثبت استعمال هذه اللفظة، وإذا كان (فعلي) فهلا كتب بالياء^(١) وهلا أماله من قاعدته الإمالة، واختار ابن الحاجب أنها لما الجازمة حذف فعلها، والتقدير، لما يعملوا أو لما يتركوا، لدلالة ما تقدم من قوله تعالى: (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ)^(٢) ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم ولا أعرف وجهاً أشبه من هذا وإن كانت النفوس تستبعده من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل، والحق أن لا يستعبد لذلك.

وفي تقديره نظر. والأولى عندي أن يقدر (لما يوفوا أعمالهم) أي أنهم إلى الآن لم يوفوها وسيوفونها، و أنها أمر أن أحدها إن بعد أمران وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وإنما ستقع، والثاني: أن منفي (لما) متوقع الثبوت والإهمال. أما قراءة أبي بكر بتخفيف (أن) وتشديد (لما) فتحتمل وجهين أحدهما: أن تكون مخففة من الثقيلة وتأتي في لما تلك الأوجه.

والثاني أن تكون أن نافية، و (كلا) مفعول بإضمار أرى و (لما) بمعنى (إلا). وأما قراءة النحويين بتشديد النون، وتخفيف الميم، وقراءة الحرمين بتخفيفها فـ (أن) في الأولى على أصحها من التشديد ووجوب الإعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة، وأعملت على أحد الوجهين، واللام من (لما) فيها لام الابتداء، وقيل: وهي في قراءة التخفيف الفارقة بين (أن) النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك، لأن تلك إنما تكون عند تخفيف (إن) النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك، لأن تلك إنما تكون عند تخفيف (إن) وإهمالها و(ما) زائدة (للفصل بين اللامين كما زيدت بالألف للفصل بين الهمزتين في نحو قوله تعالى: (أَأَنْذَرْتَهُمْ)^(٣) وبين النونات في نحو: (اضربننا يا نسوة)، وقيل: وليست موصلة بجملته القسم لأنها إنشائية،

(١) أي بالألف المقصورة.

(٢) سورة هود الآية (١٠٥).

(٣) سورة البقرة الآية (٦).

وليس كذلك، لأن الصلة في المعنى جملة الجواب، وإنما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد، ويشهد لذلك قوله تعالى: (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْتَئَنَّ^(١)) لا يقال لعل (من) نكرة أي لتفريق لبيطن، لأنها حينئذ تكون موصوفة، وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية.

و ما ورد منها في الربع الأول من القرآن الكريم اربع آيات تفصيلها كما يلي:

رقم الآية	السورة	الفعل	الآية
١٧	البقرة	أَضَاعَتْ - ذَهَبَ	{مَتَّلهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاعَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ }
٨٩	البقرة	جَاءَهُمْ	{وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ }
٢١٤	البقرة	يَأْتِكُمْ	{أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّنَّهُمْ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ }
١٤٢	آل عمران	يَعْلَمُ	{أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }

(١) سورة النساء الآية (٧٢).

الفصل الثاني

الأدوات التي تجزم فعليين

الفصل الثاني الأدوات التي تجزم فعلين

أداة الشرط هي التي تربط بين جملتين، و تؤلف منها جملة ركبة هي جملة الشرط.

الجملة الشرطية تطلق على الجمل المكونة من أداة الشرط و جملتين بعدها، هما جملة الشرط و الجواب.

جملة الشرط: هي التي تلي لأداة الشرط، و جملة جواب الشرط أو جملة الجواب هي الجملة التي تلي جملة الشرط.

فعل الشرط: "أو الشرط" هو الفعل الواقع في جملة الشرط.

فعل جواب الشرط "أو فعل الجواب" هو الفعل الواقع في جملة جواب الشرط. و أدوات الشرط الجازمة إحدى عشر أداة باتفاق جمهور النحاة ذكرها ابن مالك في قوله:

و اجزم بان و من و ما و مهما

اي متى ايان اين اذ ما

و حيثما انى و حرف اذ ما

كان و باقى الادوات اسماء

و سنتناول الباحثة في هذا الفصل هذه الأدوات بشئ من التفصيل متتولة ما ورد لها من ذكر في الربع الأول من القرآن الكريم.

١ شرح بن عقيل ، ج ٢ ، ص ٣٣٥.

المبحث الأول إن

هي أم الشرط و رأس الباب، هكذا سماها سيبويه^١. و أخذ النحاة بعده هذا المعنى فتابعه المبرد بقوله:

"فمخرجها في الأصل إن و هذه كلها دواخل عليها لاجتماعها"^٢. و يضيف قائلاً: (و كل باب أصله شئ واحد، ثم تدخل عليه الدواخل لاجتماعها في المعنى. و سنذكر كيف أن إن صار أحق بالجزاء، كما أن "الألف" أحق بالاستفهام، و "الإ" أحق بالاستثناء و "الواو" أحق بالعطف)^٣. و ذكر المبرد لما كانت "إن" أصل الجزاء لقوله: (و إنما قلنا إن إن أصل الجزاء، لأنك تجازي بها في كل ضرب منها تقول "إن تأتني أتك"، و إن تركب حماراً أركبه، ثم تصرفها منه في كل شئ و ليس هكذا سائرهما)^٤. و تابعهما أي سيبويه و المبرد العكبري بقوله: (و أما إن فهي أم الشرط لوجهين: أحدهما أنها حرف و غيرها من أدوات الشرط أسماء، والأصل في إفادة المعاني الحروف و الثاني أنها تستعمل في جميع صور الشرط و غيرها يخص بعض المواقع فـ "من" لمن يعقل، و "إن" مفرد تصلح للجميع)^٥.

و يقول ابن هشام أن إن المكسورة الخفيفة ترد على أربعة أوجه:^(٦)

أحدها أن تكون شرطية نحو قوله تعالى: (إِن يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ)^(٧) وقوله تعالى: (وَإِن تَعُدُّوا نَعْدًا)^(٨) وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة له أنها (إلا) الاستثنائية، نحو قوله تعالى: (إِلَّا تَتَصَرُّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ)^(٩) وقوله تعالى: (إِلَّا

١ (الكتاب ، سيبويه، ج٢، ص ٦٣.

٢ (المقتضب، المبرد، ج٢، ص ٤٦.

٣ (المصدر السابق، نفس الصفحة.

٤ (المصدر السابق، نفس الصفحة.

٥ (العكبري هو ابو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦٥٦هـ)، اللباب في علم البناء و الإعراب، تحقيق د. عبد الإله، مطبعة المستقبل، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق سوريا، ط١، ١٦٤١هـ، ج٢، ص ٥٠.

٦ (مغني اللبيب، ج١، ص ٥٥.

٧ (سورة الأنفال الآية (٣٨).

٨ (سورة الأنفال الآية (١٩).

٩ (سورة التوبة الآية (٤٠).

تَتَفَرُّوا يُعَذِّبُكُمْ^(١) وقوله تعالى: (وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ)^(٢)
وقوله تعالى: (وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ)^(٣)

الثاني: أن تكون نافية، وتدخل على الجملة الاسمية، نحو: (إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)^(٤) وقوله تعالى: (إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ)^(٥) ومن ذلك قوله تعالى: (وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)^(٦) أي وما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن، فحذف المبتدأ وبقيت صفتها، ومثله قوله تعالى: (وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)^(٧) وعلى الجملة الفعلية، نحو قوله تعالى: (إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى)^(٨) وقوله تعالى: (إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا)^(٩) وقال تعالى: (وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا)^(١٠) وقال تعالى: (إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا)^(١١)

وقول بعضهم: لا تأتي (إِنْ) النافية الا وبعدها (إِلَّا) كهذه الآيات، أو (لَمَّا) المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)^(١٢) بتشديد الميم، أي ما كل نفس إلا عليها حافظ، مردود بقوله تعالى: (إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا)^(١٣) وقوله تعالى: (قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَّا تُوَعَّدُونَ)^(١٤) وقوله تعالى: (وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَّكُمْ)^(١٥)

-
- ١ (سورة التوبة الآية (٣٩).
 - ٢ (سورة هود الآية (٤٧).
 - ٣ (سورة يوسف الآية (٣٣).
 - ٤ (سورة الملك الآية (٢٠).
 - ٥ (سورة المجادلة الآية (٢).
 - ٦ (سورة النساء الآية (١٥٨).
 - ٧ (سورة مريم الآية (٧١).
 - ٨ (سورة التوبة الآية (١٠٧).
 - ٩ (سورة النساء الآية (١١٧).
 - ١٠ (سورة الإسراء الآية (٥٢).
 - ١١ (سورة الكهف الآية (٥).
 - ١٢ (سورة الطارق الآية (٤).
 - ١٣ (سورة يونس الآية (٦٨).
 - ١٤ (سورة الجن الآية (٢٥).
 - ١٥ (سورة الأنبياء الآية (١١١).

وخرج جماعة على إن النافية قوله تعالى: (إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ) ^(١) (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وِلْدٌ) ^(٢) وعلى هذا فالوقف هنا قوله تعالى (وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ) ^(٣) أي في الذي ما مكناكم فيه، وقيل زائدة، ويؤيد الأول (مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ) ^(٤)، وكأنه إنما عدل عن (ما) لئلا يتكرر فيثقل اللفظ، قيل: ولهذا لما زادوا على (ما) الشرطية (ما) قلبوا ألف (ما) الأولى هاء فقالوا (مهما)، وقيل في هذه الآية: إن بمعنى قد، وإن من ذلك قوله تعالى: (فَذَكَّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى) ^(٥) وقيل في الآية أن التقدير وأن لم تنفع، مثل قوله تعالى: (فَذَكَّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى) ^(٦) أي والبرد، وقيل إنما قيل ذلك بعد أن عمهم بالتركيز ولزمتهم الحجة، وقيل: ظاهر الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التركيز فيهم، كقولك: عظ الظالمين إن سمعوا منك، تريد بذلك الاستبعاد، لا الشرط. وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله تعالى: (وَلَئِنْ زَلَّتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ) ^(٧)

الأولى شرطية، والثانية نافية جواب القسم الذي آذنت به اللام الداخلة على الأولى، وجواب الشرط محذوف وجوباً.

وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء، وأجاز الكسائي والمبرد إعمالها عمل (ليس)، وقرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ) ^(٨) بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين، ونصب (عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ) بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين، ونصب (عِبَادًا) و(أَمْثَلُكُمْ) وسمع من أهل العالية: (إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ بِالْعَاقِبَةِ)، و (إِنْ ذَلِكَ نَافِعُكَ وَلَا ضَارِكُ) ومما يتخرج على الإهمال الذي هو لغة الأكثر قول بعضهم: (إِنَّ قَائِمًا) وأصله (إِنْ أَنَا قَائِمٌ) وحذفت همزة أنا اعتباراً، وأدغمت نون إن في

١ (سورة الأنبياء الآية ١٧).

٢ (سورة الذخرف الآية ٨١).

٣ (سورة الأحقاف الآية ٢٦).

٤ (سورة الأنعام الآية ٦).

٥ (سورة الأعلى الآية ٩).

٦ (سورة النحل الآية ٨١).

٧ (سورة فاطر الآية ٤١).

٨ (سورة الأعراف الآية ١٩٤).

نونها، وحذفت ألفها في الوصل، وسمع إن قائم على الأعمال. وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة إلي النون، ثم أسقطت على القياس في التخفيف بالنقل، ثم سكنت النون وأدغمت، مردود لأن المحذوف لا علة كالتباين، لهذا نقول: (هذا قاض) بالكسر لا بالرفع لأن حذف الياء لإلتقاء الساكنين وهي مقدره الثبوت، وحينئذ فيمتنع الادغام، لأن الهمزة، فاصلة في التقدير، ومثل هذا البحث في قوله تعالى: (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) (١)

الثالث: أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين، فإن دخلت على الاسمية جاز إعمالها، خلافاً للكوفيين، قراءة الحرمين وأبي بكر قوله تعالى: (وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لِيُؤْفَيْنَهُمْ) (٢) وحكاية سيبويه: (إِنْ عَمراً لَمَنْطَلِقْ)، ويكثر إهمالها نحو قوله تعالى: (وَإِنْ كُلاًّ ذَلِكُمْ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (٣) وقوله تعالى: (وَإِنْ كُلاًّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) (٤) وقراءة حفص: (إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ) (٥) وكذا قراءة ابن كثير إلا أنه شدد نون (هذان) ومن ذلك قوله تعالى: (إِنْ كُلاًّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) (٦) في قراءة من خفف لما وإن دخلت على الفعل أهملت وجوباً، والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً، نحو قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً) (٧) وقوله تعالى: (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ) (٨) (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (٩)، ودونه أن يكون مضارعاً ناسخاً، نحو قوله تعالى: (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ) (١٠) وقوله تعالى: (وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) (١١)، ويقاس على النوعين، اتفاقاً، ودون هذا أن يكون ماضياً، غير ناسخ.

الرابع: أن تكون زائدة لإفادة التوكيد

١ (سورة الكهف الآية (٣٨).

٢ (سورة هود الآية (١١١).

٣ (سورة الذخرف الآية (٣٥).

٤ (سورة يس الآية (٣٢).

٥ (سورة طه الآية (٦٣).

٦ (سورة الطارق الآية (٤).

٧ (سورة البقرة الآية (١٤٣).

٨ (سورة الإسراء الآية (٧٣).

٩ (سورة الأعراف الآية (١٠٢).

١٠ (سورة القلم الآية (٥١).

١١ (سورة الشعراء الآية (١٨٦).

وأكثر ما زيدت بعد ما النافية، إذ دخلت على جملة فعلية أو اسمية.
وفي دخولها على جملة فعلية، تكف عمل، (ما الحجازية) كما في البيت.

بَنِي غَدَانَهُ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا

وَلَا صَرِيْفًا، وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزَفُ^(١)

الشاهد فيه: جملة ما إن انتم ذهباً: اسمية لا محل لها من الأعراب لا أنها
إستئنافية، وفي رواية من نصب ذهباً وصريفاً، وخرج على إنها نافية مؤكدة بما.
وقد تزداد بعد ما الموصولة الاسمية كقول الشاعر:

يُرْجَى الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ

وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الْخَطُوبُ^(٢)

الشاهد فيه قوله: (ما إن) حيث جاء بإن زائدة بعد ما الموصولة الاسمية
وبعد ما المصدرية كقوله:

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ

عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ^(٣)

الشاهد فيه قوله خيراً لا يزال يزيد، حيث قدم معمول خير لا يزال وهو
خيراً على لا يزال، نفسها، وفي البيت شاهداً آخراً هو قوله: ما إن رأيت حيث
زاد إن بعد ما المصدرية، الظرفية). وبعد ألا الاستفتاحية قول الشاعر:

أَلَا إِنْ سَرَى لَيْلِي فَبِتُ كَثِيْبًا

أَحَاذِرُ أَنْ تَتَأَى النَّوَى بَغْضُوبًا^(٤)

الشاهد فيه: قوله ألا إن حيث زاد إن بعد ألا الاستفتاحية، وزيد على هذه
المعاني الأربعة، معنيان آخران، وزعم قطرب^(٥)، أنها قد تكون بمعنى قد كما مر

١ (البيت مجهول القائل وهو في الخزنة ١٢٤/٢، الصريف وهو الفضة.

٢ (البيت لجابر بن رألان الطائي أو لإياس بن الأرت في الخزنة، ٥٦٧/٣.

٣ (البيت للمعلوط القريع في سيبويه ٣٠٦/٢.

٤ (البيت مجهول القائل في الجنى الداني وخزانة الأدب وهمع الهوامع غضوبا اسم امرأة.

٥ (قطرب هو محمد بن المستنير ٢٠٦هـ لقبه استاذة سيبويه بقطرب وكان نحوياً عالماً بالأدب واللغة وله معاني القرآن والنوادر وغريب الحديث.

في الآية (إِنْ نَفَعَتِ الذُّكْرَى) (١) وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى إذ وجعلوا منه قوله تعالى: (وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٢) وقوله تعالى: (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (٣)، ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع. وذلك في قول الشاعر:

أَتَغْضَبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُرَّتَا

جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ (٤)

الشاهد فيه قوله: إِنْ أُذْنَا حَيْثُ جَاءَتْ إِنْ بِمَعْنَى إِذٍ لَا بِمَعْنَى الشَّرْطِ فَالشَّرْطُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الِاسْتِقْبَالِ، الْفِعْلُ هُنَا قَدْ تَمَّ وَتَحَقَّقَ، وَهَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ مَا قَدَّمَاهُ فِي إِعْرَابِ إِنْ فِي هَذَا الْبَيْتِ (إِنْ حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٍ)، قَالُوا لَيْسَتْ شَرْطِيَّةً لِأَنَّ الشَّرْطَ مُسْتَقْبَلٌ، وَأَجَابَ الْجُمْهُورُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٥)، بِأَنَّهُ شَرْطٌ جِيءَ بِهِ لِلتَّهْيِيجِ وَالْإِلْهَابِ، كَمَا تَقُولُ (إِنْ كُنْتُ إِبْنِي فَلَا تَفْعَلْ كَذَا)، وَعَنْ آيَةِ الْمَشِيئَةِ بِأَنَّهُ تَعْلِيمٌ لِلْعِبَادِ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ إِذَا اخْبَرُوا عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ، أَوْ بِأَنَّ أَوَّلَ ذَلِكَ الشَّرْطُ ثُمَّ صَارَ يَذْكَرُ لِلتَّبَرُّكِ أَوْ أَنَّ الْمَعْنَى، لَتَدْخُلَنَّ جَمِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَنَّ لَا يَمُوتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ، قَبْلَ الدَّخُولِ، وَهَذَا الْجَوَابُ لَا يَدْفَعُ السُّؤَالَ، أَوْ إِنْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ أَخْبَرَهُمُ بِالْمَنَامِ، فَحَكَى اللَّهُ لَنَا ذَلِكَ، أَوْ مِنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي أَخْبَرَهُ فِي الْمَنَامِ، وَأَمَّا الْبَيْتُ فَمَحْمُولٌ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا:

إِنْ يَكُونُ عَلَى إِقَامَةِ السَّبَبِ مَقَامَ الْمَسْبُوبِ وَالْأَوَّلُ أَتَغْضَبُ إِنْ افْتَخَرَ مَفْتَخِرٌ بِسَبَبِ حَزِّ أَذْنِي قُتَيْبَةَ إِذِ الْإِفْتِخَارِ بِذَلِكَ يَكُونُ، سَبَبٌ لِلْغَضَبِ، وَمَسْبُوبًا عَنِ الْحَزِّ. الثاني: أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى التَّبْيِينِ أَيْ أَتَغْضَبُ إِنْ أَذْنِي قُتَيْبَةَ حَزَّتَا فِيمَا مَضَى، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذْ مَا إِنْتَسَبْنَا لَمْ تَلْدُنِّي لئِيْمَةٌ

١ (سورة الأعلى الآية (٩) .

٢ (سورة المائدة الآية (٥٧).

٣ (سورة الفتح الآية (٢٧).

٤ (البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٥٥.

٥ (سورة المائدة الآية (٥٧).

ولم تجدي من أن تقري به بدأ^(١)

الشاهد فيه قوله إذ ما أنتسبنا لم تلدني وقد أتى جواب الشرط ماضياً في المعنى من حيث الظاهر، لأن الجواب في البيت مضارع دخلت عليه لم، فقلبت زمنه إلي المضي، وهذا لا يجوز إلا بتأويل، إذ ما انتسبنا لبيتتي، إني لم تلدني لثيمة وقال الخليل والمبرد: أن أدنا بفتح الهمزة من إن أي لأن أدنا، ثم هي عند الخليل، إن الناصبة، وعند المبرد أنها أن المخففة من الثقيلة، ويرد قول الخليل أن إن الناصبة، لا يليها الاسم على إضمار الفعل، وإنما ذلك لأن المكسورة نحو قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ)^(٢) وعلى الوجهين يخرج قول الشاعر:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ

عاراً عليك ورُبَّ قَتْلِ عَارٍ^(٣)

الشاهد فيه قوله أن يقتلوك حيث قدر بعد إن فعل على معنى التبيين. أي أن يفتخروا بسبب قتلك أو إن تبين أنهم قتلوك.

وقد وردت إن في الربع الأول من القرآن الكريم إحدى و سبعون مرة فصلها فيما يلي:

رقم الآية	السورة	الفعل	الآية
٨٥	البقرة	يَأْتُوكُمْ	ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُونُونَ بَعْضُ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

١ (البيت لزائد بن صعصعه الفقعسي، في حاشية الأمير على المغني وفي جواهر الأدب.

٢ (سورة التوبة الآية (٦).

٣ (البيت لثابت قطنه في ديوانه في رثاء يزيد بن المهلب في خزنة الأدب ٤/١٨٤.

١٣٧	البقرة	جملة فعلية	{فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }
٢٢٠	البقرة	تُخَالِطُوهُ م	{فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }
٢٧١	البقرة	تُبَدُّوا	إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتَوْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
٢٨٤	البقرة	تُبَدُّوا - يُحَاسِبُكُمْ	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
٢٩	آل عمران	تُخْفُوا يَعْلَمُهُ	قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
٣٢	آل عمران	تَوَلَّوْا	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ
٦٣	آل عمران	تَوَلَّوْا	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ
٧٥	آل عمران	تَأْمَنُهُ - يُودُّهُ ، تَأْمَنُهُ - يُودُّهُ	وَمَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

١١١	آل عمران	يُقَاتِلُوكُمْ - يُؤَلُّوكُمْ	لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمْ الْأُدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصِرُونَ
١٢٠	آل عمران	تَمَسَّسَكُمْ تَسُوهُمْ تَصْبِرُوا يَضُرُّكُمْ	إِنْ تَمَسَّسَكُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ
١٢٥	آل عمران	تَصْبِرُوا يُمِدُّكُمْ	بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
١٤٠	آل عمران	يَمَسَّسَكُمْ - مَسَّ	إِنْ يَمَسَّسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ
١٤١	آل عمران	يَمَسَّسَكُمْ مَسَّ	إِنْ يَمَسَّسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ {١٤٠} وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ
١٤٩	آل عمران	تُطِيعُوا - يَرُدُّوكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ
١٦٠	آل عمران	يَنْصُرُكُمْ ، يَخْذَلُكُمْ	إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
١٧٩	آل عمران	تُؤْمِنُوا	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ

			لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ
١٨٦	آل عمران	تَصْبِرُوا	لَنَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
٤٠	النساء	تَكُ - يُضَاعَفُهَا ا	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضَاعَفْهَا وَيُوْتُ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا
٧٨	النساء	تُصَيِّهُمُ - يَقُولُوا، تُصَيِّهُمُ - يَقُولُوا	أَيُّنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصَيِّهُمُ حَسَنَةً يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصَيِّهُمُ سَيِّئَةً يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا
٨٩	النساء	تَوَلَّوْا - خَذُوهُمْ	وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخَذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
١٠٤	النساء	تَكُونُوا - يَأْلَمُونَ	وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
١٢٨	النساء	تُحْسِنُوا	وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

١٢٩	النساء	تُصَلِّحُوا	وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصَلِّحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
١٣٠	النساء	يَتَّقِرًا - يُغْنِ	وَإِنْ يَتَّقِرًا يُغْنِ اللَّهُ كَلًّا مِّنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا
١٣١	النساء	تَكْفُرُوا	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا
١٣٣	النساء	يَشَأْ - يُذْهِبْكُمْ	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِالْآخِرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا
١٣٥	النساء	يَكُنْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا
١٤٩	النساء	تُبْذُوا	إِنْ تُبْذُوا خَيْرًا أَوْ تَخْفَوْهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا
١٧٠	النساء	تَكْفُرُوا	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
٢٢	المائدة	يَخْرُجُوا	قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ
٤٢	المائدة	تُعْرِضُ -	سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ فَإِنْ جَاؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ

		يَضْرُوكَ	فَلَنْ يَضْرُوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
٤٩	المائدة	تَوَلَّوْا - اعْلَمْ	وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ
١٠١	المائدة	تُبَدَّ - تَسْؤُكُمْ، تَسْأَلُوا - تُبَدَّ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ
١١٨	المائدة	تُعَذِّبُهُمْ، تَغْفِرُ	إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
١٧	الأنعام	يَمْسَسُكَ ، يَمْسَسُكَ	وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
٢٥	الأنعام	يَرَوْا - يُؤْمِنُوا	مِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
٦٨	الأنعام	يُنْسِيَنَّكَ -تَقَعُدْ	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقَعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
٧٠	الأنعام	تَعْدِلْ - يُؤْخَذُ	وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرْتَهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسُلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ

			<p>كُلَّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أَوْلِيكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ</p>
٨٩	الأنعام	يُكْفِرُ	<p>أَوْلِيكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنِ يُكْفِرُ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ</p>
١١٦	الأنعام	تُطِيعُ - يُضِلُّوكَ	<p>وَإِن تَطِيعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ</p>
١٣٩	الأنعام	يَكُنْ - سَيَجْزِيهِمْ م	<p>وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُنْ مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ {١٣٩}</p>

المبحث الثاني مَنْ

تأتي (مَنْ): على أربعة أوجه^(١).

شرطية نحو: (مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)^(٢)

واستفهامية: نحو قوله تعالى: (مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا)^(٣)، وقوله تعالى: (فَمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى)^(٤) وإذا قيل من يفعل هذا إلا زيد؟ فهي من الاستفهامية، أشربت معنى النفي، ومنه، قوله تعالى: (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ)^(٥) ولا يتقيد جواز ذلك بأن تتقدمها الواو، خلافاً لابن مالك بدليل قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ)^(٦)

وإذا قيل من ذا لقيت؟ فـ (من) مبتدأ، وذا، خبر موصول والعائد محذوف، ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الأسماء كون (ذا) زائدة، و (من) مفعولاً، وظاهر كلام جماعة أنه يجوز في (من ذا لقيت) أن تكون (من) و (ذا) مركبتين كما في قولك: (ماذا صنعت) ومنع ذلك أبو البقاء^(٧) في مواضع من إعرابه، وتعلب في أماليه وغيرهما، وخصوا جواز ذلك بماذا لأن (ما) أكثر إيهاماً، فحسن أن تجعل مع غيرها كشيء واحد، ليكون ذلك أظهر لمعناها، ولأن التركيب خلاف الأصل، وإنما دلّ عليه الدليل مع (ما) وهو قولهم (لما جئت) بإثبات الألف. وموصولة في نحو قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)^(٨).

١ (مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري ص ٤٣١.

٢ (سورة النساء الآية (١٢٣).

٣ (سورة يس الآية (٥٢).

٤ (سورة طه الآية (٤٩).

٥ (سورة آل عمران الآية (١٣٥).

٦ (سورة البقرة الآية (٢٥٥).

٧ (أبو البقاء (كتاب إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن)، المغني ج ١، ص ٦٢١.

٨ (سورة الحج الآية (١٨).

ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها (رب) في قول الشاعر:
رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ

قَدْ تُمْنَى لِي مَوْتًا لَمْ يُطَعْ^(١)

الشاهد فيه قولهم رب من ورب لا تدخل إلا على نكرة ودل على أن من:
هنا نكرة موصوفة بجملة أنضجت، ووصفت بالنكرة نحو قولهم: (مررت بمن
معجب لك) وقال حسان رضي الله عنه:

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(٢)

الشاهد فيه قوله كفى بنا حيث زيدت الباء على المفعول به (نا) والأصل
كفانا.

ويروى برفع (غير) فيحتمل أن من على حالها، ويحتمل الموصولية
وعليهما فالتقدير على من هو غيرنا، والجملة صفة أو صلة، وقال الفرزدق:

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحَانَا

كَمَنْ بُوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٍ^(٣)

الشاهد فيه، كمن بواديه ممطور فقد جاءت من نكرة موصوفة بممطور. أي
كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي أنها لا تكون نكرة إلا في موضع يخص
النكرات، ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وقال تعالى: (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ
يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ)^(٤) فجزم جماعة بأنها موصوفة وهو بعيد لقلّة استعمالها، وآخرون
بأنها موصولة، وقال الزمخشري: إن قدرت (ال) في الناس للعهد فموصولة مثل:

١ (البيت لسويد بن أبي كاهل في الأغاني وخرزاة الأدب ٥٤٦/٢ .

٢ (كعب بن مالك في ديوانه خزانة الأدب، ولبشير بن عبد الرحمن في لسان العرب، ولحسان بن ثابت في الأزهية،
المغني ج ١، ص ٦٢٢ .

٣ (البيت للفرزدق في الأزهية، ص ١٠٢، وخرزاة الأدب ص ١٢٣/٦ .

٤ (سورة البقرة الآية (٨) .

(وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ) ^(١) أو للجنس فموصوفة مثل قوله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ) ^(٢)

الأول- نقول : من يكرمني أكرمه فتحتمل (من) الأوجه الأربعة فإن قدرتها شرطية جزمت الفعلين، أو موصوفة رفعتهما، أو استفهامية رفعت الأول وجزمت الثاني، لأنه جواب يغير الفاء، ومن فيهن مبتدأ، وخبر لاستفهامية الجملة الأولى، والموصولة أو الموصوفة الجملة الثانية، والشرطية الأولى أو الثانية، على خلاف في ذلك ونقول (من زارني زرته) فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها.
الثاني- زيد في أقسام (من) قسمان آخران أحدهما أن تأتي نكرة تامة وذلك عند أبي علي قال في قوله:

وَنَعْمَ مُزَكًّا مَنْ كَانَ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

ونعم من هو في سر وإعلان ^(٣)

فزعم أن الفاعل مستتر (ومن) تمييز، وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله أو خبر لمبتدأ محذوف. وقال غيره (من) موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله:
أنا أبو النجم وشعري شعري،

لله دري ما اجنّ صدري ^(٤)

الشاهد فيه قوله (شعري شعري) وقد وقع الخبر بنفس لفظ المبتدأ والظرف متعلق بالمحذوف لأن فيه معنى الفعل أي ونعم من هو الثابت في حالة السر والعلانية ويحتاج إلى تقدير هو ثالث يكون مخصوصاً بالمدح.
الثاني التوكيد، وذلك فيما زعم الكسائي من أنها ترد زائدة كـ (ما) وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في أن الأسماء تزداد ومن ذلك قول الشاعر:

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرُنَا

١ (سورة التوبة الآية (٦١)).

٢ (سورة الأحزاب الآية (٢٣)).

٣ (البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة، ص ١٠٩، وخزانة الأدب، ص ٤١٠/٩).

٤ (البيت لأبي نجم في أمالي المرتضي، ص ٣٥٠/١، وخزانة الأدب، ص ٤٣٩/١).

حبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(١)

الشاهد فيه قوله: (كفى بنا) حيث زيدت الباء على المفعول به نا والأصل كفانا فيمن خفض غيرنا فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور في قول الشاعر.

أَلْ زَبِيرِ سَنَامُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمْتُ

ذَاكَ الْقَبَائِلُ وَالْأَثْرُونَ مَنْ عَدَدَ^(٢)

الشاهد فيه الأثرون من عدداً فقد زيدت مَنْ على قاعدة الكوفيين بزيادة الأسماء.

و قد وردت من في الربع الأول من القرآن الكريم في سبعة و خمسون موضعاً، فصلها فيما يلي:

الآية	السورة	الفعل	الآية
٢١٧	البقرة	يَرْتَدِدُ	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَمَا يُمِمْتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
٢٢٩	البقرة	يَتَعَدَّ	{الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ

(١) البيت لكعب بن مالك في ديوانه.

(٢) البيت مجهول القائل في الخزائنة، ص ١٥٨/٦، وشرح شوهد المغني، ص ٧٤٢.

			عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {
٢٣١	البقرة	يَفْعَلُ - ظَلَمَ	{وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {
٢٥٦	البقرة	يَكْفُرُ - اسْتَمْسَكَ	{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {
١٩	آل عمران	يَكْفُرُ	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
٨٥	آل عمران	يَبْتَغِ - يُقْبَلُ	{وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ {
١٠١	آل عمران	يَعْتَصِمُ هُدِي	{وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ {
١٤٥	عمران	يُرِدُ - نُؤْتِيهِ	{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ

			{آل
١٦١	آل عمران	يَعْلَى - يَأْتِ	{لَوْ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَى وَمَنْ يَعْلَى يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ }
١٩٢	آل عمران	تُدْخِلُ - خَزِينَتَهُ	{رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ }
١٣	النساء	يُطِيعُ - يُدْخِلُهُ	{تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }
١٤	النساء	يَعْصِي - يُدْخِلُهُ	{وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ }
٣٠	النساء	يَفْعَلُ - نُصَلِّيهِ	{وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا }
٥٢	النساء	يَلْعَنُ - تَجِدُ	{أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا }
٦٩	النساء	يُطِيعُ -	{وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا }
٧٤	النساء	يُقَاتِلُ - نُؤْتِيهِ	{فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا }
٨٠	النساء	يُطِيعُ - أَطَاعَ	{مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا }
٨٥	النساء	يَشْفَعُ - كُنْ / يَشْفَعُ -	{مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا }

		يَكُنْ	
٨٨	النساء	يُضِلُّ - تَجِدُ	مَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا
٩٣	النساء	يَقْتُلُ	لَوْ مَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا {
١٠٠	النساء	يُهَاجِرُ - يَجِدُ	لَوْ مَنْ يُهَاجِرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَآغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا {
١١٠	النساء	يَعْمَلُ - يَجِدُ	لَوْ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا {
١١١	النساء	يَكْسِبُ - يَكْسِيهِ	لَوْ مَنْ كَسِبَ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا {
١١٢	النساء	يَكْسِبُ - احْتَمَلَ	لَوْ مَنْ يَكْسِبُ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا {
١١٤	النساء	يَفْعَلُ	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
١١٥	النساء	يُشَاقِقُ - نُوَلَّهُ	لَوْ مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا {
١١٦	النساء	يُشْرِكُ -	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ

		ضَلَّ	ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا
١١٩	النساء	يَتَّخِذُ - خَسِرَ	وَالضَّالِّينَ وَالْمُتَّبِعِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا
١٢٣	النساء	يَعْمَلُ - يُجْزَى	{لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا }
١٢٤	النساء	يَعْمَلُ -	{وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا }
١٣٦	النساء	يَكْفُرُ - ضَلَّ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا
١٤٣	النساء	يُضِلُّ - تَجِدَ	{مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لِي تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا }
١٧٢	النساء	يَسْتَنْكِفُ - فَسِيحَشُرُ هُمْ	{لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسِيحَشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا }
٤٥	المائدة	تَصَدَّقَ	{وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ

			هُمُ الظَّالِمُونَ {
٥٤	المائدة	يَرْتَدَّ - يَأْتِي	أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
٥٦	المائدة	يَتَوَلَّ	لَوْ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ {
٧٢	المائدة	يُشْرِكُ - حَرَّمَ	{لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ {
١١٥	المائدة	يَكْفُرُ - أُعَذِّبُهُ	قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنْ الْعَالَمِينَ
١٦	الأنعام	يُصْرَفُ - رَحِمَهُ	{مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ {
٣٩	الأنعام	يَشَاءُ - يُضِلُّهُ، يَشَاءُ - يَجْعَلُهُ	الَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلِّهُ وَمَنْ يَشَاءُ يَجْعَلُهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
١٢٥	الأنعام	رِدِّ - يَشْرَحُ	{فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ {

المبحث الثالث ما الشرطية

لهذه الأداة في اللغة العربية طواعية دلالية يتنوع بها معناها حسب السياق اللغوي الذي ترد فيه، كسياق الاستفهام والنفي، وهي سياقات لا يفيد فيها التركيب بما إلا جملة عادية ذات فرع واحد بسيط أو مركب بالإضافة إلى السياق الشرطي. عدها سيبويه من الأسماء غير الظروف التي يجازى بها^(١) وبهذا وصفها المبرد أيضاً وبين أنها إذا كانت جزاءً فلا بد من عائد إليها قال: (فإن جعلت ما اسماً أو جعلتها استفهاماً أو جزاءً في معنى الذي لم يكن لابد من راجع إليها فأما الجزاء كقولك ما تركب أركب- والاحسن ما تركب أركب نصب ما بيركب واضمرت هاءً في تركب ولو قلت ما تركب أركب لجاز، ولا يكون ذلك إلا على إرادة الهاء لأنه معلق بما قبله وذلك في المعنى هو موجود)^(٢)

وحيث اعتبر النحاة ما اسماً فإنهم ذهبوا إلي أن انجزام الفعل بعدها يكون بتقدير إن ولا يكون بالاسم لأن الأسماء لا تعمل إلا في الأفعال وإنما الأفعال تعمل في الأسماء^(٣)

و ما الشرطية هذه نوعان^(٤): غير زمانية نحو: قوله تعالى: (وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ)^(٥) وقوله تعالى: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا)^(٦) وقد جوزت في قوله تعالى: (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)^(٧). على أن الأصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقول الشاعر:

إنَّ العَقْلَ في أَمْوَالِنَا لا نَضِقُ بِهَا

ذُرْعاً، وَإِنْ صَبْرًا فَنَصْبِرُ لِلصَّبْرِ^(٨)

-
- ١ (الكتاب ج ٣ ص ٥٦ .
 - ٢ (المغتضب ج ٢، ص ٤٦ .
 - ٣ (شرح المفصل ج ٤ ص ٥
 - ٤ (مغني اللبيب، ص ٥٨٠/١ .
 - ٥ (سورة البقرة الآية (١٩٧) .
 - ٦ (سورة البقرة الآية (١٠٦) .
 - ٧ (سورة النحل الآية (٥٣) .
 - ٨ (البيت لهدبة الخشرم في ديوانه، ص ٩٨، وخزانة الأدب، ص ٣٣٧/٩، وفي الكتاب، ص ٢٥٩/١ .

الشاهد فيه ، (إن العقل) (وإن صبراً) فقد حذف فعل الشرط، وقدره بالجملتين ورفع ما بعده على انه اسم، وذلك على طريقة البصريين، أي إن يكن العقل، نحبس حبساً، والأرجح في الآية أنها موصولة، وإن الفاء داخله على الخبر، لا شرطية، والفاء داخله على الجواب.

وزمانيه أثبت ذلك الفارسي وأبو البقاء وأبو شامة وابن بري وابن مالك، وهو ظاهر في قوله تعالى: (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ)^(١) أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم، والمحتمل فيه في قوله تعالى: (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ)^(٢). إلا أن ما هذه مبتدأ لا ظرفية، والهاء من به، راجعة إليها، ويجوز فيها الموصلية، و (فآتوهنَّ) الخبر، والعائد محذوف أي: لأجله كما قال الشاعر:

فما تكُّ يا ابنِ عبدِ الله، فينا
فلا ظلماً نخافُ ولا افتقاراً^(٣)

الشاهد فيه: قوله: فما تكُّ فقد نصب اسم الشرط ما على الظرفية الزمانية، فيما رأى ابن مالك أنه مفعول مطلق لفعل الشرط، استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان، وليس بقاطع، لاحتماله للمصدر: أي للمفعول المطلق، فالمعنى: أي كون تكون فينا طويلاً أو قصيراً. وأما أوجه الحرفية:

فاحدها: أن تكون نافية، فإن دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل (ليس) بشروط معروفة نحو قوله تعالى: (مَا هَذَا بَشَرًا)^(٤)

وقوله تعالى: (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)^(٥)، وعن عاصم أنه رفع (أمهاتهم) على التميمة، وندر تركيبها مع النكرة تشبيهاً لها بـ (لا) كقول الشاعر:

وما بأسَ لو رَدَّتْ علينا تحيةً
قليلٌ على من يعرفُ الحقَ عابهاً^(١)

١ (سورة التوبة الآية (٧).

٢ (سورة النساء الآية (٢٤).

٣ (البيت مجهول القائل في شرح شواهد المغني، ص ٧١٥/٢.

٤ (سورة يوسف الآية (٣١).

٥ (سورة المجادلة الآية (٢).

الشاهد فيه : (ما بأس) عملت عمل (إن) تشبيهاً بلا النافية للجنس فنصبت بأس ورفعت الخبر بمصدر مؤول من القليل النادر.

وإن دخلت على الفعلية لم تعمل نحو قوله تعالى: (وَمَا تُتَفَقُّونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ)^(٢) فأما في قوله تعالى: (وَمَا تُتَفَقُّوْا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ)^(٣) وقوله تعالى: (وَمَا تُتَفَقُّوْا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ)^(٤) فـ(ما) فيهما شرطية، بدليل الفاء في الأولى والجزم في الثانية، وإذا نفت المضارع تخلصه عند الجمهور للحال، ورد عليهم ابن مالك نحو قوله تعالى: (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ)^(٥)، وأجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه.

والثاني، أن تكون مصدرية، وهي نوعان: زمانية، وغيرها.

فغير الزمانية نحو قوله تعالى: (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ)^(٦)، قوله تعالى: (وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ)^(٧)، قوله تعالى: (ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ)^(٨) وقوله تعالى: (فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا)^(٩)

وقوله تعالى: (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)^(١٠) وقوله تعالى: (لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)^(١١) وليس بمعنى الذي، لأن الذي سقاه لهم الغنم، وإنما الأجر على السقي الذي هو فعله، لا على الغنم، فإن ذهبت تقدر أجر السقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج إليه، ومنه قوله تعالى: (بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)^(١٢).

١ (البيت مجهول القائل في الجنى الداني، ص ٣٣٠، وشرح شواهد المغني، ص ٧١٥ وجمع الهوامع، ١/١٢٤.

٢ (سورة البقرة الآية (٢٧٢).

٣ (سورة البقرة الآية (٢٧٢).

٤ (سورة البقرة الآية (٢٧٢).

٥ (سورة يونس الآية (١٥).

٦ (سورة التوبة الآية (١٢٨).

٧ (سورة آل عمران الآية (١١٨).

٨ (سورة التوبة الآية (١١٨).

٩ (سورة السجدة الآية (١٤).

١٠ (سورة ص الآية (٢٦).

١١ (سورة القصص الآية (٢٥).

١٢ (سورة البقرة الآية (١٠).

وقوله تعالى: (أَمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ)^(١) وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعليني متماثلين.

و قد وردت ما الشرطية في الربع الأول من القرآن الكريم في ستة عشر موضع نوردها فيما يلي:

رقم الآية	السورة	الفعل	الآية
١٠٦	البقرة	نَسَخَ - نَأَتْ	{مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } }
١١٠	البقرة	تَقَدَّمُوا - تَجِدُوهُ	{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } }
١٩٧	البقرة	تَفَعَّلُوا - يَعْلَمُهُ	{الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ } }
٢١٥	البقرة	تَفَعَّلُوا	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
٢٧٢	البقرة	تُنْفِقُوا - تُنْفِقُوا - يُؤَفَّ	{لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلْمُونَ } }
٢٧٣	البقرة	تُنْفِقُوا	لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ

(١) سورة البقرة الآية (١٣).

			النَّاسِ الْإِحْفَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
٩٢	آل عمران	تُنْفِقُوا	{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }
١١٥	آل عمران	يَفْعَلُوا - يُكْفَرُوهُ	{وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ } آل عمران ١١٥
١٢٧	النساء	تَفْعَلُوا	يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا

المبحث الرابع مهـا

مهـا: وهي اسم لعودة الضمير إليها في قوله تعالى: (مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا)^(١)، وقال الزمخشري وغيره: عاد عليها ضمير (به) وضمير (بها) حملاً على اللفظ وعلى المعنى، والأولى أن يعود ضمير (بها) لآية، وزعم السهيلي أنها تأتي حرفاً، بدليل قول زهير:

مَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلَّمُ^(٢)

والشاهد فيه قوله: من خليفة حيث زاد من في نكرة وزعم السهيلي وابن يسعون أن (مهـا) حرف وليست اسم قال فهي هنا حرف بمنزلة أن بدليل أنها لا محل لها. واستدل بقول الشاعر:

قَدْ أُوْبِيْتُ كُلَّ مَاءٍ فِيهَا ضَاوِيَةٌ

مَهْمَا تُصِيبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشِيمُ^(٣)

الشاهد فيه: قوله مهـا قد وردت حرفاً شرطياً لعدم وجود ضمير يعود عليها قال إذ لا تكون مبتدأ لعدم الربط من الخبر، وهو فعل الشرط، ولا مفعولاً لاستيفاء فعل الشرط مفعوله، ولا سبيل إلي غيرهما تعين أنها لا موضع لها. والجواب أنها في الأول إما خبر (تكن) وخليفة اسمها، ومن زائدة، لأن الشرط غير موجب، عند أبي علي، وأما مبتدأ، واسم تكن ضمير راجع إليها، والظرف خبر، وأنته ضميرها لأنها الخليفة في المعنى، ومثله (ما جاءت حاجتك) فيمن نصب حاجتك، ومن خليفة تفسير للضمير،
لقول الشاعر:

فَنَوْضِحُ فَاَلْمَقْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمِهَا

لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ^(٤)

١ (سورة الأعراف الآية ١٣٢).

٢ (البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه وفي مغني اللبيب، ج ١، ص ٦٢٦).

٣ (البيت لساعدة بن جوية في خزائن الأدب، ص ١٦٣/٨، وشرح أشعار الهذليين، ص ١١٢٨/٣).

٤ (البيت لامرئ القيس في ديوانه، ص ٨، وشرح شواهد المغني، ص ٤٦٣/١).

الشاهد فيه قوله : لما نسجتها، فقدانها الضمير العائد، على ما، تمشياً مع سياق، المعنى العام، وفي الثاني مفعول (نصب) و (أفقاً) ظرف ومن بارق تفسير (لمهما) أو متعلق بـ(نصب) ومعناها التبويض، والمعنى أي شي تصف في افق من البوارق تشم، وقال بعضهم مهما ظرف زمان، والمعنى أي وقت نصب بارق، من أفق فغلب الكلام، أو في أفق بارقاً فزاد من واستعمل افق ظرفاً، ولكن مهما لا تسعمل ظرفاً، وهي بسيطة، لا مركبة من (مه) و (ما) الشرطية، ولا من (ما) الشرطية و (ما) الزائدة، ثم أبدلت الما من الألف الأولى دفعاً للتكرار: خلافاً لزاعمي ذلك. ولها ثلاثة معان:

أحدها : ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن الشرط، ومنه الآية السابقة، لهذا فسرت بقوله تعالى : (من آية) وهي فيها إما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال، فيقدر لها عامل متعد كما في زياداً مررت به متأخراً عنها، لأن لها الصدر، أي مهما تحضرنا تأتتا به.

الثاني : الزمان والشرط، فتكون ظرفاً لفعل الشرط. ذكره ابن مالك، وزعم أن النحويين أهملوه، وانشد حاتم قوله:

وَأَنَّكَ مَهْمًا تَعْطِ بَطْنُكَ سُؤْلَهُ

وَفَرَجَكَ نَالًا مُنْتَهَى الذَّمِّ اجْمَعًا^(١)

الشاهد فيه مهما تعطى فقد جاءت مهما للزمان.

وأبياتاً أخر، ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر بمعنى أي إعطاء كثيراً و قليلاً، وهذه المقالة سبق إليها ابن مالك غيره، وشدد الزمخشري الإنكار على من قال بها؛ فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات، التي يحرفها من لا يد له في علم العربية، فيضعها في غير موضعها ويظنها بمعنى متى، ويقول (مهما جئتني أعطيتك) وهذا من وضعه، وليس من كلام واضع العربية، ثم يذهب ويفسر بها الآية، فيلحد في آيات الله، والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها، لتفسرها بـ (من آية).

(١) البيت لحاتم الطائي في ديوانه، ص ١٧٤، وللجنى الداني، ص ٦١٠، في خزنة الأدب، ص ٢٧/٩.

الثالث الاستفهام : ذكره جماعة منهم ابن مالك، واستدلوا عليه بقول

الشاعر:

ومهما لي الليلة مهما ليه

أودي بنعليّ وسرباليه^(١)

الشاهد فيه قوله أودي (بنعليه) وسربالي حيث اعتبر الباء حرف جر زائد ونعلي فاعل أودي وقال أنه مما يأتي ضرورة في الشعر.

وزعموا أن مهما مبتدأ، ولي الخبر، وأعيدت الجملة توكيداً وأودي بمعنى هلك، نعلي فاعل، والباء زائدة، مثلها في قوله تعالى: (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً)^(٢)، ولا دليل في البيت لإحتمال أن التقدير (مه) اسم فعل بمعنى (اكفف) ثم استأنف استفهاماً بـ (ما) وحدها.

من الملاحظ أن مهما لم ترد في الربع الاول من القرآن الكريم و قد وردت

في كل الكتاب في موضع واحد ه،:

السورة	الفعل	السورة	الآية
{وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ }	تَأْتِنَا	الأعراف	١٣٢

١ (البيت لعمر بن ملقط في الأزهية، ص ٢٥٦، وخزانة الأدب، ص ١٨/٩.

٢ (سورة الفتح الآية (٢٨).

المبحث الخامس متى

متى تأتي على خمسة أوجه^(١) : اسم استفهام نحو قوله تعالى: (مَتَى نَصْرُ
اللَّهِ)^(٢) واسم شرط كقول الشاعر:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا

متى أضع العمامة تعرفوني^(٣)

الشاهد فيه: قوله من أضع العمامة تعرفوني، حيث جزم بمتى فعلين
مضارعين يسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه، واستشهد به هنا لقول، يا ابن
جلا حيث منع من الصرف.

واسم مرادف للوسط، وحرف بمعنى من أوفى، وذلك في لغة هذيل يقولون:
(أخرجها متى كمه) أي منها قول الشاعر:

أخيل برقاً متى حاب له زجل

إذ يفتر من توماضيه حلجا^(٤)

الشاهد فيه قوله، متى حاب فقد جاءت (متى) حرف جر بمعنى من على
لغة هذيل أي من سحاب حاب، أي ثقيل المشي له تصويت، واختلف في قول
بعضهم: (وضعتة متى كمي)، فقال ابن سيده: بمعنى (في) وقال غيره: بمعنى
وسط وكذلك اختلف في قول أبي ذؤيب في وصف السحاب:

شربن بماء البحر ثم ترفعت

متى لجج خضر لهن نئيج^(٥)

الشاهد فيه قوله: متى لجج حيث جاءت متى بمعنى من على لغة هذيل.

ف قيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى و(سط)

وقد وردت متى في الربع الأول من القرآن الكريم في موضع واحد هو:

١ (مغني اللبيب، ص ٦٣٤/١.

٢ (سورة البقرة الآية (٢١٤).

٣ (البيت لأبي نواس في الدار وأمالي بن الحاجب في خزانة الأدب والاشتقاق، ص ٢٢٤.

٤ (البيت لمساعدة بن جؤبه في شرح أشعار الهذليين، ص ١١٧٣.

٥ (البيت لأبي ذؤيب الهذلي في الأزهيه، ص ٢٠١، في الأشباه والنظائر، ص ٢٨٧/٤.

السورة	الفعل	السورة	الآية
{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ }	أداة استفهام	البقرة	٢١٤

المبحث السادس أَيْنَ

تعتبر (أين) ظرف مكان. وهي لتعميم الأمكنة ولا تخرج من الظرفية- وتكون شرطاً وإستفهاماً. وهي اسم شرط جازم باتفاق جميع النحويين، والأكثر في إستعمالها شرطية أن تكون مركبة مع (ما) نحو قوله تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ)^(١) وليس ذلك فيها بلازم كما قال ابن همام السلولي^(٢)

أين ترف بنا العداة تجدنا

تصرف العيس نحوها للتلاقي^(٣).

الشاهد فيه (أين ترف) حيث جزمت أين (ترف) و هي فعل الشرط و (تجد) و هو جواب الشرط. و قد وردت الأداة في الربع الأول من القرآن الكريم في خمسة مواضع هي:

الآية	السورة	الفعل	الآية
١١٥	البقرة	تُولُوا	لَوْلِئِهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ {
١٤٨	البقرة	تَكُونُوا - يَأْتِ	لَوْلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {
٧٨	النساء	تَكُونُوا - يُدْرِكْكُمُ	{أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً {

(١) سورة النساء الآية (٧٨).

(٢) هو عبد الله بن همام بن نبيشة بن رباح السلولي من بني مرة بن صعصعة ت نحو ١٠٠هـ شاعر إسلامي، أدرك معاوية وبقي إلي أيام سليمان أو بعده. يقال له العطار لحسن شعره (الشعر والشعراء ص٦٥٥، وطبقات فحول الشعراء ٦٢٥/٢).

(٣) شرح الأشموني، على ألفية ابن مالك، ت محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ط ٣/١٩٧٥م، للأشموني نور الدين أبو الحسن على بن محمد بن عيسى ج ٢ ص ٣٢٠، العداة بالضم جمع عاد والعيس البيض من الإبل.

المبحث السابع الأدوات (أي، أيان، حيثما، إذما، أنى)

أولاً: أي

أي بفتح الهمزة وتشديد الياء - اسم يأتي على خمسة أوجه^(١).

- (١) شرطاً نحو قوله تعالى: (أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (٢)، (أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ) (٣)
- (٢) استفهاماً نحو: (أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا) (٤) (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعَدَهُ يُؤْمِنُونَ) (٥)

وقد تخفف

كقول الشاعر:

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا

عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ (٦)

الشاهد فيه (أيهما) حيث جاء باسم الإستفهام (أي) مخففاً.

- (٣) موصولاً نحو قوله تعالى: (لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (٧)

التقدير لنتزعن الذي هو اشد قاله سيبويه: فخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين، لأنهم يرون أن (أي) الموصولة معربة دائماً كالشرطية، والاستفهامية، وقال الزجاج: ما تبين لي أن سيبويه غلط إلا في موضعين هذا أحدهما فإنه يسلم أنها تعرب إذ أفردت، فكيف يقول في بنائها إذا أضيفت.

وقال الجرمي: خرجت من البصرة، فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلي مكة، أحداً يقول (لأضربن أيهم قائم) بالضم وزعم هؤلاء أنها في الآية استفهامية، وأنها مبتدأ وشد خبر، ثم اختلفوا في مفعول تنزع، فقال الخليل: محذوف، والتقدير:

١ (مغني اللبيب، ص ١٦١/١ .

٢ (سورة الإسراء الآية (١١٠) .

٣ (سورة القصص الآية (٢٨) .

٤ (سورة التوبة الآية (١٢٤) .

٥ (سورة الأعراف الآية (١٨٥) .

٦ (البيت للفرزدق في ديوانه، ص ٢٨١/١، وشرح عمدة الحافظ، ص ٣٩٣، ولسان العرب،

ص ٢٢٥/٤ ..

٧ (سورة مريم الآية (٦٩) .

لننزع عن الفريق الذي يقال فيهم، أيهم اشد، وقال يونس، هو الجملة، وعلقت ننزع عن العمل كما في قوله تعالى: (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا)^(١)، وقال الكسائي والأخفش: كل شيعة : ومن زائدة، وجملة الاستفهام مستأنفة، وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الإيجاب... ويرد أقوالهم أن التعليق مختص بأفعال القلوب، وأنه لا يجوز (لأضربن الفاسق) بالرفع لتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق، وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب، وقول الشاعر:

إذ ما لقيتُ بني مالكُ

فسلم على أيهم أفضل^(٢)

الشاهد: قوله على أيهم إذ جاءت أيهم اسم موصول مضاف وصلتها محذوفة، تقديره أيهم هو أفضل، ولهذا بنيته على الضم ويروى (أيهم) معربة. يروي بضم (أي) وحروف الجر لا تعلق، ولا يجوز حذف المجرور، ولا دخول الجار على معمول صلته، ولا يستأنف ما بعد الجار. وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة إعراب^(٣)، فقدروا متعلق النزع من كل شيعة، وكأنه قيل لتنزع عن بعض كل شيعة، ثم قدر أنه سئل من هذا البعض، وقيل هو الذي هو اشد، وحذف المبتدآن المكتنفان للموصول، وفيه تعسف ظاهر، ولا أعلمهم استعملوا (أياً) الموصولة مبتدأ، وزعم ابن الطرواة أن (أي) مقطوعة عن الإضافة، فلذلك بنيته. وأن في الآية (أَيُّهُمْ أَشَدُّ)^(٤) مبتدأ وخبراً، وهذا باطل يرسم الضمير المتصل (بأي) والإجماع على أنها إذ لم تضاف كانت معربة، وزعم ثعلب أن (أياً) لا تكون موصولة أصلاً، وقال لم يسمع (أيهم هو فاضل جاءني) بتقدير الذي هو فاضل جاءني.

١ (سورة الكهف الآية ١٢).

٢ (البيت لغسان بن ولة في الدرر، ص ٢٧٢/١، وشرح التصريح، ١/١٣٥).

٣ (مغني اللبيب، ص ١٦٣/١).

٤ (سورة مريم الآية ٦٩).

الرابع: أن تكون دالة على معنى الكمال، فتقع صفة لنكرة، نحو (زيد رجل أي رجل) أي كامل في صفات الرجال، وحالاً للمعرفة، كـ (مررت بعبد الله أي رجل).

الخامس : أن تكون صلة إلي نداء ما فيه (ال) نحو : (يا أيها الراجل)، وزعم الأَخفش أن (أيّاً) لا تكون صلة، وأن (أيّاً) هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها، وهو العائد، والمعنى: يا من هو الرجل، ورد بأنه ليس لنا عائد يجب حذفه، ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية، وله أن يجيب عنها بأن (ما) في قولهم : (لا سيما زيد) بالرفع كذلك.

وزاد قسماً وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو : (مررت بأي معجب لك) كما يقال بمن معجب لك، وهذا غير مسموع.

ولا تكون (أي: غير مذكور معها مضاف إليه البتة إلا في النداء والحكاية، يقال: (جاءني رجل) فنقول (أي يا هذا) وجاءني رجلان فنقول: أيان، وجاءني رجال، فنقول : ايون) وقال أبو الطيب :

أي يومٍ سررتني بوصالٍ

لَمْ تَرُعْنِي ثَلَاثَةً بصدودٍ^(١)

الشاهد : قوله أي يوم حيث جاءت أي استفهامية لا موصولة، ولا شرطية، لأن الموصولة لا تضاف إلا إلى المعرفة.

ولا شرطية لأن المعنى حينئذ إن سررتني يوم بوصالك، أم نسييتي ثلاثة أيام من صدودك، وهذا عكس المعنى المراد، وإنما هي للاستفهام الذي يراد به النفي، كقولك لمن ادعى أنه أكرمك: (أي يوم أكرمتني) والمعنى ما سررتني يوم بوصالك، إلا روعتني ثلاثة بصدودك، والجملة الأولى مستأنفة قدم ظرفها، لأن له الصدر، والثانية إما في موضع جر صفة لـ (وصال) على حذف العائد: أي لم تروعني بعدها، كما حذف في قوله تعالى: (وَأَتَقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ)^(٢) والآية، أو نصب حالاً من فاعل سررتني، أو مفعوله، والمعنى: أي يوم سررتني غير

١ (البيت لأبي الطيب المتنبئ في ديوانه، ص ٤٤/٢ .

٢ (سورة البقرة الآية (٤٨).

رائع لي، أو غير مروع منك، وهي حال مقدر مثلها في قوله تعالى: (طَبِئْتُ
فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)^(١)، أو لا محل لها على أن تكون معطوفة على الأولى بفاء
محدوفة كما قيل في الآية: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً
قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ)^(٢)، وكذا في بقية الآية،
والمحققون في الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير: فما قالوا له؟ فما قال لهم؟
ومن روى (ثلاثة) بالرفع لم يجز عنده كون الحال من فاعل (سررتي) لخلو
(ترعني) من ضمير ذي الحال.

و لم ترد هذ الأداة مطلقا في الربع الأول من القرآن الكريم.

ثانياً: أَيْان

ظرف من ظروف الزمان المبهمة بمعنى متى، إلا أن الفرق بينها وبين
متى أن متى لكثرة الاستعمال صارت أظهر منها. وثمة فرق آخر أن متى يستفهم
بها عن الزمان الماضي والمستقبل وأيان لا يستفهم إلا عن الزمان المستقبل فيما
يراد تصحيحه وتعظيمه^(٣) ومن ذلك قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ
مُرْسَاهَا)^(٤).

الجزم بـ(أيان) محفوظ عند معظم النحاة^(٥) عدا سيبويه والمبرد ومن
الشواهد الشعرية على الجزم بـ (أيان) قول الشاعر :

أَيَّانَ نُوْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرُنَا وَإِذَا

لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَذَلْ حَذْرًا^(٦)

ثالثاً: إِذْ مَا:

قيل أن (إذ ما) مركبة من (إذ) و(ما) وما كافة لها عن الإضافة ومهيئة
لعمل الجزم وناقلة لها من الماضي إلي المستقبل^(١).

١ (سورة الزمر الآية (٧٣).

٢ (سورة البقرة الآية (٦٧).

٣ (الأشباه والنظائر ج ٤ ص ١١٩.

٤ (سورة النازعات الآية (٤٢).

٥ (الإرتشاف ج ٢ ص ٥٤٨ وشرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٣٧.

٦ (هذا البيت من الشواهد التي لم تنسب إلي قائل معين وهو من شواهد الخزنة ج ٤ ص ٤٢٣، نؤمنك نعطيك الأمان
حذراً خائفاً وجلاً.

وقد اختلف النحويون فيها، هل هي اسم أم حرف؟ فذهب سيبويه إلى أنها حرف شرط كـ (إن) وأصلها (إذ) ركبت مع (ما) ففارقته الاسمية.^(٢) أما المبرد فقد قال (أما (إذ) فتنبئ عن زمان ماضي وأسماء زمان مضاف إلي الأفعال وإذا أضيفت إليها كانت معها كالشئ الواحد ومن حرفيتها فصلت منها. ألا ترى أنك تقول (جئتك يوم خرج زيد وهذا يوم يخرج زيد وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فلما وصلت بما جعلتها شيئاً واحداً فانفصلت من الإضافة فعملت)^(٣)، كلام المبرد هذا لا يحتم ظرفية (إذ ما) رغم زعم النحاة^(٤) أن المبرد قد قال باسميتها. ذهب أبو علي الفارسي^(٥) ومن وافقه^(٦) إلى أنها باقية على اسميتها، وإن مدلولها من الزمان صار مستقبلاً بعد أن كان ماضياً.

ويؤكد ابن مالك مذهب سيبويه بقوله بأن (إذ ما) قبل التركيب كانت دالة على وقت ماضي دون شئ آخر يدعي أنها دالة عليه. ولمساواتها بعض الأسماء في قبول بعض العلامات الاسمية كالتتوين والإضافة إليها والوقوع موقع مفعول به نحو قوله تعالى: (وَإِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ)^(٧) فأما بعد التركيب فمدلولها المجمع عليه معنى المجازاة وهو من معاني الحروف ومن إدعى أن لها مدلولاً آخراً زائداً على ذلك فلا حجة له. وهي مع ذلك غير قابلة لشئ من العلامات التي كانت قابلة لها قبل التركيب، فوجب انتفاء اسميتها وثبوت

١ (حمودة د. فتحي بيومي، أسلوب الشرط بين النحوي والبلاغيين، دار البيان العربي جدة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ص ٣٥.

٢ (الكتاب، ج ٣ ص ٥٧.

٣ (المغتضب، ج ٢ ص ٥٤.

٤ (أوضح المسالك لألفية ابن مالك لابن هشام أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ت ٧٦١ ومعه كتاب عدة السالك إلي تحقيق أوضح المسالك، محمد محي الدين (بدون) ج ٤ ص ٢٠٥، والشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. د. أميل يعقوب ص ٣٠٠.

٥ (أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الفقار ت ٣٧٧، الإضاح العضدي، تح حسن شانلي ط ١، ١٩٦٩م ج ٢ ص ٣٢١.

٦ (ابن جنّي - اللّمع ص ٢١٣ والجرجاني المقتصد ج ٢ ص ١٠٣٦.

٧ (سورة الأعراف الآية (٦٩).

حرفيتها^(١) ووافقه في هذا الرأي المالقي^(٢) ومن شواهد الجزم بـ (إذما) قول
العباس بن مرداس^(٣)

إذما أتيتُ على الرسولِ فقلْ لهُ
حقاً عليكِ إذاِ إطمأنَّ المجلسُ^(٤)

والشاهد فيه المجازاة بـ (إذما) بدليل وقوع الفاء في جوابها : وإذما من
الأدوات الشرطية التي لم ترد في القرآن مطلقاً.
رابعاً: حيثما:

هذه نادرة في كلام العرب، وهي ظرف مكان تتألف من (حيث) و (ما)
الزائدة. وهي مضافة دائماً لإبهامها وقد ضاهت بإبهامها الأمكنة إذ المبهمة
الأزمنة ولذلك ألزمتها إلى الإضافة إلي جملة نوضحها وهي من الأسماء التي لا
تجزم إلا إذا اقترنت بما كما قال سيبويه^(٥) لوجهين أحدهما حيث تلزم إضافتها إلى
الجملة والمضاف يعمل الجر وهو من الأسماء فلا يعمل الجزم المختص بالأفعال.
والثاني أن (حيث) تقع بعد الأسماء والأفعال فلم تختص فأدخلت عليها (ما)
لنقطعها عن الإضافة فتهيئ لها العمل في الفعل بخلاف (أين) و (متى) فإنهما
يجزمان من غير (ما) لأنهما لا يضافان. وقال المبرد (حيث) اسم من أسماء
المكان المبهمة يفسره ما يضاف إليه، وحيث في المكان كحين في الزمان، فلما
ضارعتها أضيفت إلي الجملة وهي الابتداء والخبر، والفعل والفاعل، فلما وصلتها
بما امتنعت من الإضافة فصارت فإذا وصلتها بما^(٦)

١ (شرح الكافية الشافية، لابن مالك أبو عبد الله جمال الدين بن محمد ت ٦٧٢هـ، ت د. عبد المنعم أحمد دار المأمون
للتراث (بدون) ج ٣ ص ١٦٢٢-١٦٢٣.

٢ (رصف المباني ص ١٤٩.

٣ (هو ابو العباس مقداس بن ابي عامر السلمي، ت نحو ١٨هـ، شاعر فارسي من سادات قومه، أمه الخنساء
الشاعرة، كان من ذم الخمر وحرمها في الجاهلية، مات في خلافة عمر له ديوان شعر الأغانى (٢٩٤/٤) الأعلام
٢٧٦/٣.

٤ (من شواهد الكتاب ج ٣ ص ٥٧، قاله العباس في غزوة حنين، اطمأن المجلس سكن والمجلس الناس.

٥ (اللباب ج ٢ ص ٥٥/٥٤.

٦ (المقتضب ، ج ٢ ص ٥٤ للمبرد.

وقال ابن يعيش (فلما أرادوا المجازاة بها- أي حيث- لزمهم إيهامها وإسقاط ما يوضحها فألزموها ما لم يلزموا إنما وكأنما وربما جعلوا (ما) دلالة على إبطال مذهبها الأول فجعلوا (حيث) بمنزلة (أين) في الجزاء)^(١).

خامساً: أنى:

أصلها الإستفهام، وهي في مضمونها ذات دلالة ظرفية مكانية وتكون للشرط أحياناً يقول ابن يعيش أما (أنى) فظرف مكان يستفهم بها كـ (أين) كقوله تعالى: (أَنَّى لَكَ هَذَا)^(٢) أي من أين لك هذا، ويجازون بها فيقولون أن تقم أقم، قال لبيد^(٣)

فأصبحتُ أنا تاتها تلتبسُ بها

كلا مركبيها تحتَ رجلِكَ شاجر^(٤)

وقال بعضهم (إنها تؤدي معنى (كيف) نحو قوله تعالى: (فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)^(٥) أي كيف شئتم والمجازاة بها دليل على استعمالها استعمال (أين)^(٦).

هذه هي الأدوات الشرطية الجازمة التي اتفق عليها جمهور النحاة على جزمها لفعلين الأول و يسمى فعل الشرط و الثاني و هو جوابه. ومن خلال استقراء الباحثة لأراء النحاة حول هذا التقسيم، وجدتهم متفقين اتفاقاً تاماً على تقسيمها إلي حروف وأسماء، ولكن الخلاف يقع في تصنيف بعضها، حيث وجدت من يصنفها في الحروف ومن يصنفها في الأسماء، كما نشأ خلاف حول بعضها الآخر، أعتبر اسماً غير ظرف أم تعتبر ظرفاً. والأدوات التي وقع فيها الخلاف :

١ (شرح المفصل، ج ٧ ص ٤٦ .

٢ (سورة آل عمران الآية (٣٧) .

٣ (هو لبيد بن ابي ربيعة بن مالك العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية من أصحاب المعلقات له ديوان شعر .

٤ (ديوانه تحقيق الأستاذ إحسان عباس ص ٢٢٠ .

٥ (سورة البقرة الآية (٢٢٣) .

٦ (شرح المفصل، ج ٤ ص ١١٠ .

(إذما) يتفق النحاة على أن (إذا) ظرف ولكنها تصير إلى الحرفية بعد اقترانها بـ (ما) عند سيبويه^(١) أما ابن السراج^(٢) فقد نص على بقائها على ظرفيتها، (أي) اتفق جمهور النحاة على إنها حسب ما تضاف إليه. أما ابن عصفور فقد صنفها في الأسماء والظروف^(٣) (مهما) ذكر ابن مالك أنها قد ترد ظرفاً ونسب إلى السهيلي القول بحرفيتها^(٤) و من خلال بحث الباحثة تبين لها أن هذه الأدوات لم ترد في الربع الأول من القرآن الكريم.

وترى الباحثة أن هذه الأدوات يمكن تقسيمها صرفياً إلى أربعة أقسام.

الأول : ما هو حرف باتفاق من جميع النحاة هو (إن).

الثاني : ما هو مختلف فيه والراجح أنه حرف وهو (إذما).

الثالث : ما هو مختلف فيه والراجح كونه اسماً وهو (مهما) وذلك لعودة الضمير إليها^(٥) في قوله تعالى (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ)^٦ ، ومعلوم أن الضمير لا يعود إلا على اسم.

الرابع: ما هو اسم باتفاق الجميع وهو الباقي.

١ (الكتاب، ج ٣ ص ٥٦.

٢ (الأصول، ج ٢ ص ١٥٩.

٣ (بن عصفور، أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد (ت ٦٦٩هـ) المقرب، تحقيق أحمد الجوابي وعبد الله الجبوري رئاسة ديوان الأوقاف العراقية، ط ١ ١٣٩١هـ/ ١٩٨٧م. ج ١ ص ٢٧٤.

٤ (التسهيل، ص ٢٣١.

٥ (الإرتشاف ج ٢ ص ٤٧ المغني ج ١ ص ٣٦٣.

٦ (سورة الأعراف ، الآية ١٣٢.

الفصل الثالث ما وقع فيه الخلاف

الفصل الثالث

ما وقع فيه الخلاف من أدوات الجزم

وأظهر أدواته ثلاث ولم يقتصر الخلاف فيه على أنها تجزم أو لا تجزم وإنما امتد إلي ميدان جزمه اهو النثر والشعر أم الشعر فقط. ومباحثه ثلاثة :

المبحث الأول

إذا

وتكون حرفاً في موضعين^(١) :

الموضع الأول: أن تكون للمفاجأة مثل : (خرجت فإذا الأسد خارج) فالأسد مبتدأ وخارج خبره وإذا قلنا خارجاً فانتصابه على الحال والخبر محذوف، لدلالة المفاجأة عليه وإذ قلنا فإذا زيد ولم نذكر خبراً ولا حالاً فالخبر أيضاً محذوف للدلالة عليه. فجميع ذلك يدل على اللقاء فجأة كقوله تعالى: (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ)^(٢) (أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ)^(٣) وزعم بعض العلماء إن إذا في هذا الموضع تنوب مناب بالحضرة وذلك إذا يذكر خبر فتكون إذا على هذا عندهم ظرفاً مكانياً. وزعم بعضهم إنما تكون بمعنى فاجئني فيكون الأسد فاعلاً بها لأنها في موضع فعل، وكلا القولين فاسد، أما جعلها ظرفاً بالحضرة فاسد لأنها كان يجوز تقديمها على الاسم وتأخيرها بعده كما يجوز تقديم بالحضرة وتأخيرها، وقد لزم تقديم إذا في كل كلام تكون فيه للمفاجأة دليلاً على الفساد.

ووجه آخر أنها لو كانت ظرفاً لم يكن لها موجب للبناء كما كان لها في غير المفاجأة وهو إضافتها إلي الجملة ولا جملة هنا تتم بها. وأما جعلها في موضع الفعل ففساد أيضاً لوجهين أحدهما أن الجملة تأتي بعدها تامة كما جاء في الآية السابقة فلا يصح هنا أن نقدر ففاجئني هو خصيم مبين فهذا وجه.

والوجه الآخر أن إذا حرفاً والمقدر في موضعه جملة من فعل ومفعول ولا

يكون حرفاً في معنى فعل.

(١) المغني، ص ١٧٨/١.

(٢) سورة يس الآية (٢٩).

(٣) سورة يس الآية (٧٧).

الموضع الثاني: أن تكون جواباً للشرط إلا أنها لا تدخل على جملة اسمية غير طلبية، بخلاف قولنا (إن تقم إذا عبد الله منطلق) و قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)^(١) فحلت إذا محل الفاء في هذا الجواب.

وإذا الشرطية كغيرها من أدوات الشرط تحتاج إلى جملة شرطية وأخرى جوابية ولا بد أن ينطبق عليها كل الشروط والأحكام الخاصة بجملي الشرط والجواب ولاسيما دلالتها الزمنية سواء كانت إذا جازمة أم غير جازمة وهي أيضاً مثل إن الشرطية في كثرة دخولها على الأسماء في الظاهر أما في الحقيقة فهما يدخلان على فعل مقدر وجوباً لأن أداة الشرط لا تدخل إلا على فعل ظاهر أو مقدر كقوله تعالى: ("إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ" وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ" وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ")^(٢). والتقدير إذا انشقت السماء انشقت وإذا مدت الأرض مدت.

فإذا ظرف زمان مستقبل وهي شرطية في أكثر استعمالاتها ولكن الجزم بها مقصور على الشعر وحده. ومن الأمثلة الماثورة به قول الشاعر:

استغن ما أغناكَ ربك بالغنى
وإذا تُصيبك خصاصة فتجمل^(٣)

استعمالها:

إذا اسم باتفاق جميع النحويين والدليل على اسميتها الاخبار بها نحو (القيام إذا طلعت الشمس) وإبدالها من اسم صريح نحو (اجيئك غدا إذا طلعت الشمس)^(٤) وهي ظرف للمستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط غالباً، لذلك تجاب بما تجاب أدوات الشرط نحو (إذا جاء زيد فقم إليه).

الأصل في استعمالها أن تدخل على المتيقن وقوعه أو الراجح نحو (أتيك إذا دعوتني) وأشار سيبويه لهذا المعنى بقوله (إذا تجئ وقتاً معلوماً، ألا ترى أنك

١ (سورة الروم الآية (٣٦).

٢ (سورة الإنشقاق الآيات "١، ٢، ٣".

٣ (البيت لعبد قيس بن خفاق في الدرر، ص ١٠٢/٣، المعنى، الخصاصة: شدة الفقر.

٤ (اللمع ص ٢٠٦.

لو قلت أتيتك إذا احمرَّ البسرَّ كان حسناً ولو قلت أتيتك إن احمرَّ البسرَّ كان قبيحاً^(١)
وأشار المبرد إلي نفس المعني^(٢)

وقال الرضي (و الأصل في استعمال إذا أن تكون لزمان من أزمنة المستقبل
مختص من بينها بوقوع حدث فيها مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم... والدليل
على استعمال إذا في الأغلب الأكثر من هذا المعنى قوله تعالى: (إِذَا الشَّمْسُ
كُوِّرَتْ)^(٣) ولهذا كان في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه
بالأمور المتوقعة)^(٤)

عملها النحوي:

جمهور النحاة متفقون على أن إذا مع تضمنها لمعنى الشرط لم يجزم بها
إلا في الشعر اضطرارا وقال سيبويه^(٥)
(وقد أجازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بأن حيث رأوها لما يستقبل
وأنها لا بد لها من جواب).

ومن الشواهد الشعرية التي استشهد بها سيبويه بالجزم بإذا
قول قيس بن الحطيم الأنصاري^(٦)

إِذَا قَصَدْتَ اسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا

خُطَانَا إِلَيَّ أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ^(٧)

الشاهد فيه جزم تضارب عطف على موضع كان لأنها محل جزم جواب
إذا و تابع المبرد سيبويه في اعتباره الجزم بـ(إذا) ضرورة في الشعر خاصة
وبين كيف أنها لا تصلح أن يجازي بها^(٨)

١ (الكتاب ج ٣، ص ٦٠.

٢ (المقتضب للمبرد ج ٢، ص ٥٦.

٣ (سورة التكوير الآية (١).

٤ (كافية ابن الحاجب ج ٢ ص ١١٤ للرضي.

٥ (الكتاب ج ٣ ص ٦١.

٦ (هو قيس بن الحطيم بن العدي شاعر الأوس له ديوان شعر مطبوع.

٧ (ديوان قيس بن الحطيم، تحقيق ناصر الدين الأسد.

٨ (المقتضب ج ٣، ص ٥٥-٥٦.

من النحاة الذين تابعوا سيبويه والمبرد في جواز الجزم (بإذا) ابن مالك^(١) الذي قال في الكافية (قد جزم بـ(إذا) في الشعر كثيراً والأصح منبع ذلك في النثر لعدم وروده) وقال في التسهيل (وقد يجزم بإذا الاستقبالية حملاً على متى)^(٢). وظاهر كلام ابن مالك في التسهيل جواز الجزم بـ(إذا) وما يرجح قوله كلام النبي صلي الله عليه وسلم لعلى وفاطمة رضي الله عنهما (إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا أربعاً وثلاثين)^(٣)

حكمها النحوي :

حكم إذا النحوي أنها لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدرأً، هذا هو المشهور في النقل عن سيبويه وجماعة البصريين^(٤)

١ (شرح الكافية ج ٣ ص ١٥٨٣ .

٢ (التسهيل ص ٢٣٧ .

٣ (صحيح البخاري كتاب الخمس ج ٤، ص ٤٨، وصحيح مسلم كتاب الذكر والدعاة ج ٨ ص ٨٤ .

٤ (الكتاب ج ٤، ص ٢٣٢ .

المبحث الثاني كيف

وهي في أكثر استعمالاتها إما اسم مبني على الفتح معناه الاستفهام عن حالة الشيء، أي السؤال عن هيئته الطارئة عليه، دون السؤال عن ذاته وحقيقته وإما اسم معرب لا يدل على استفهام وإنما يدل على الحالة المجردة والهيئة المحضة بأن يكون بمعنى الكيفية، وإما شرطية غير جازمة فلها حالات ثلاث لا تكاد تخرج عنها:

أ) فالاستفهامية لها الصدارة في جملتها وهي مبنية على الفتح وجوباً في كل مواقعها المختلفة لاختلاف الأساليب التي تحتويها وضابط إعرابها بالنظر إلى العامل بعدها، فإن كان محتاجاً إليها باعتبارها جزءاً أساسياً لا يستغنى عنه فإنها تعرب على حسب حاجته، فتكون خبراً في مثل كيف أنت؟ لأن العامل بعدها مبتدأ يحتاج للخبر ومفعولاً به ثاني في مثل: كيف ظننت الضيف؟ فهي مبنية على الفتح في محل نصب مفعولاً به ثانياً لظننت لأنها من الأفعال التي تنصب مفعولين فهي إذاً تكون اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع ونصب ولا تكون في محل جر مع بقائها استفهامية إلا سماعاً في بعض أمثلة نادرة لا يقاس عليها ولسيبويه رأي آخر حسن في معنى كيف الاستفهامية وإعرابها وهو سؤال عن الحال والهيئة الطارئة على الأمر المسؤول عنه ومن يقول كيف محمد؟ وكيف الجو؟ يريد في أي حال محمد. وعلى أي حال الجو. فهي عنده مبنية على الفتح في محل رفع أو نصب أيضاً على حسب حاجة العوامل ولا تكون في محل جر ولا مقصور على النصب للظرفية أو لغيرها.

ب) التي تجردت عن الاستفهام وخلصت لمعنى الحالة المجردة أي كانت بمعنى الكيفية تكون اسماً مبنياً أيضاً على الفتح في جميع صورها إلا صورة واحدة وتعرب فيها وهي الحالة التي لا يحتاج إليها العامل لتكون مفعولاً به فتكون اسماً معرباً مفعولاً به مجرداً عن معنى السؤال وليس لها وجوب الصدارة.

فتعرب مفعولاً به منصوباً للفاعل قبله كالذي في الآية (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) (١)

حيث أعربها النحاة مفعولاً به منصوباً مضافاً إلي الجملة الفعلية بعده. (٢)
(ج) الشرطية : وهي اسم شرط غير جازم على الأرجح يقتضي بعده فعل شرط
وفعل جواب. ولا بد أن يكون الفعلان بعدهما متفقين في مادة اشتقاق اللفظ
والمعنى نحو كيف تكتب أكتب؟ ولا يجوز كيف تكتب اقرأ؟ فهي لا تجزم
على الأرجح وقد تتصل بأخرها ما الزائدة فلا تغير من أحكامها شيئاً.
استعمالها:

تستعمل كيف أداة من أدوات الشرط، فيجازي بها من ناحية المعنى لا من
ناحية العمل وقد أجاز الكوفيون الجزم بها قياساً؛ وبعضهم أجاز اقترانها بـ(ما ،
ولا يجازى بها عند البصريين إلا شذوذاً) (٣)

تستعمل (كيف)، ويكون استعمالها وهو الغالب الأعم وتكون شرطية حتى
قال سيبويه (سالت الخليل عن قوله: كيف تصنع اصنع فقال: هي مستكرهة وليس
من حروف الجزاء ومخرجها الجزاء) (٤) لأن معناها على أي حال تكون أكن) (٥)
تختلف عن أدوات الشرط، بكونها لا يكون لها الشرط إلا إذا كان الفعلان متفقين
نحو كيف تصنع اصنع، ليس كبقية الأدوات قد تكون متفقة وتكون مختلفة وتتصل
بها (ما). من شواهد الجزم قول الشاعر :

أصبحتُ لا مالٌ في الدنيا يُطاوَعُنِي

لكنه كيفما قَبِلْتَ يَعِصِنِي (٦)

الشاهد فيه حيث جزمت (قبلت) فعل الشرط و (يعصني) جواب الشرط.

١ (سورة الفيل الآية (١).

٢ (ينظر في الهمع والمغني، ص ٤٠٥/١، وحاشية الصبان.

٣ (حاشية الصبان ج ٤ ص ١٤.

٤ (الجزاء يطلقه بعض النحاة على جواب الشرط.

٥ (الكتاب ج ٣، ص ٦٠.

٦ (البيت لثابت قطنه من البسيط وحروف المعاني للزجاجي تحقيق على توفيق الحمد مؤسسة الرسالة ط ١ ص ١٧٨.

المبحث الثالث لو

لو في الكلام أربعة مواضع^(١)

الموضع الأول : أن تكون حرف امتناع لامتناع، كذا قال النحويون وتفسير معناها بهذا إنها هو في الجهة الواجبة لأنها الأصل والنفي داخل عليها، فلم يعتبروه لأنه فرع والذي ينبغي اعتبار الأصل بأن لو يختلف تفسير معناها لذلك فيقال فيها إنها تكون حرف امتناع لامتناع دخلت على جملتين موجبتين نحو: لو قام زيد لأحسنت إليه. وحرف وجوب لوجوب إذا دخلت على جملتين منفيتين نحو: لو لم يقم زيد لم يقم عمرو وحرف امتناع لوجوب إذا دخلت على جملة موجبة ثم منفية نحو : لو يقوم زيد لما قام عمرو. وحرف وجوب لامتناع إذا دخلت على جملة منفية ثم موجبة نحو: لو لم يقم زيد لقام عمرو وفي قوله تعالى: (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الدُّبَارَ)^(٢)

وربما وليت إن المفتوحة على تقدير فعل قبلها كقوله تعالى: (لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَاءَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ)^(٣) وربما حذف جوابها للعلم به كقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَتْ بِهِ الْمَوْتَى)^(٤) الموقع الثاني : أن تكون حرف شرط بمنزلة إن، إلا أنها لا يجزم بها كما يجزم بإن ولا يكون جوابها بعدها إلا محذوفاً غالباً لدلالة الكلام عليه مثل أنا أكرمكم لو قمت، المعنى لو قمت أكرمكم وتخالف لو بأنها أبداً تلزم الدخول على الماضي لفظاً ومعنى أو معنا دون لفظ.

الموضع الثالث : أن تكون تمنياً بمنزلة ليت في المعنى لا في اللفظ والعمل كقوله تعالى: (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)^(٥). أي ليت لنا كرة والمعنى التمني فتدخل الفاء في الجواب.

١ (مغني اللبيب ص ٣٣٧ .

٢ (سورة الفتح الآية (٢٢) .

٣ (سورة الرعد الآية (١٨) .

٤ (سورة الرعد الآية (٣٠) .

٥ (سورة الشعراء الآية (١٠٢) .

مثل قول الشاعر:

تجاوزتُ أحرّاساً عليها ومعشراً

على حرّاصاً لو يُسرُّون مَقْتَلِي (١)

أي لبيتهم يظهرن مثلي:

الموضع الرابع : أن تكون حرف تقليل بمنزلة (رُبَّ) في المعنى نحو: قوله تعالى: (وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ) (٢) وقوله عليه السلام: (لا تردوا السائل ولو بشق تمرّة) (٣)

وفي رواية: (لا تردوا السائل ولو بظلف محرق) (٤)

وأرجح الآراء أنها لا تجزم مطلقاً لا في النثر ولا في الشعر.

ولغلبة دخولها على الماضي لم تجزم ولو أريد بها معنى إن الشرطية. وزعم بعض النحاة أن الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري في قول الشاعر.

لو يشأ طار به ذو مِيعَة

لاحقُ الأطلِ نَهْدُ ذُو خُصَلِّ (٥)

وجوابها إما مضارع منفي بلم نحو (لو لم يخف الله لم يعصه) أو ما مضى مثبتاً أو منفيّاً بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو قوله تعالى: (لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً) (٦)

معناها الدلالي :

لو الشرطية نوعان : الأولى الامتناعية وهي التي ذهب سيبويه على أنها (حرف لما كان سيقع لوقوع غيره) (٧)

١ (البيت لامرئ القيس في ديوانه، ص ١٣ .

٢ (سورة النساء الآية (١٣٥) .

٣ (واية البخاري ١٠/٥ "أنقو النار ولو بشق تمرّة".

٤ (رواية مالك في الموطأ ١٥٧٥ والظلف للبقر والغنم.

٥ (البيت لامرأة حارثية وقيل لعلقمة الفحل في ديوانه، ص ١٣٤، المعنى لو شاء الفرار بجانبه فر .

٦ (سورة الواقعة الآية (٦٥) .

٧ (الكتاب ج ٤ ص ٢٢٤ .

وقال ابن الحاجب (هي لامتناع الأول لامتناع الثاني وذلك لأن الأول سبب والثاني مُسبب قد يكون أعم من المُسبب كالإشراق الحاصل من النار والشمس)^(١).
أضاف قائلاً (والأولى أن يقال انتفاء الأول لانتهاء الثاني لأن انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب)^(٢)

أما الرضي فقد قال: (والصحيح أن يقال كما قال ابن الحاجب هو موضوعية امتناع الأول لامتناع الثاني، أي أن امتناع الثاني يدل على امتناع الأول لكن لا للعلة التي ذكرها بل لأن "لو" موضوعة ليكون جزاؤها مقدر الوجود في الماضي - المقدر وجوده في الماضي يكون ممتنعاً فيه فيمتنع الشرط الذي هو ملزوم لأجل امتناع لازمه أي الجزاء لأن الملزوم ينتقي بانتفاء لازمه)^(٣)
أما ابن مالك فيقول عنها (حرف يدل على انتفاء تالي ويلزم لثبوته ثبوت تاليه)^(٤)

أما عند ابن هشام^(٥) فهي على خمسة أوجه صرفها المضارع إلي المضي جاء في التسهيل لابن مالك (ويتخلص إلي الفعل للاستقبال بظرف مستقبل أو مجازاة أو (لو) المصدرية وينصرف إلي المضي (بلم) و(لما) الجازمة و(لو) الشرطية غالباً)^(٦). فعلى الرغم من جواز وقوع المضارع بعد (لو) الامتناعية قليلاً إلا أنه يتحول معها سياقاً إلى الزمن الماضي كما في قوله تعالى: (لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا)^(٧)

فنشأ في معنى شئنا لأنه لا يعقل أن يكون الشرط مضارعاً والجواب ماضياً إذا الجواب في بعض أحواله مسبب على الشرط ولا يعقل أن يكون المسبب واقفاً في الماضي والسبب لم يقع بعد لإرتباط المسبب بالسبب وجوداً وعدمياً^(٨)

١ (كافية ابن الحاجب ج ٢ ص ٣٩٠.

٢ (المصدر السابق نفس الصفحة ص ٣٩٠.

٣ (كافية ابن الحاجب، ج ٢، ص ٣٩٠.

٤ (الكافية الشافية ج ٣ ص ٦٣.

٥ (هو أبو عبد الله بن محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري الخرجي النحوي ت ٦٤٦ من أهل الجزيرة الخضراء.

٦ (التسهيل ص ٥.

٧ (سورة الأنفال الآية (٣١).

٨ (النحو الوصفي ج ١ ص ٢٠٩.

لواشروطية غير الامتناعية:

الثاني^(١) من أقسام (لو) تكون حرف شرط في المستقبل بمعنى (إن) إلا أنها لا تجزم، تصرف الماضي إلى الاستقبال نحو قوله تعالى: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ)^(٢) وقال توبة بن حمير:

ولو أن ليلي الأخيلىة سلمت

على ودوني جنبل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أوزقا

إليها صاح من جانب القبر^(٣)

وجاء في حاشية الصبان^(٤) أن ابن الحاج^(٥) قد أنكر مجي لو للتعلق في المستقبل وانكره كذلك ابن الناظم^(٦).
عملها النحوي:

لا خلاف بين النحويين أن لو الامتناعية لا تجزم ولكن اختلافهم في (لو) غير الامتناعية أتجزم أم لا؟
زعم قوم أن الجزم بها لغة مطردة^(٧) وذهب قوم منهم ابن الشجري^(٨) إلى أنها يجوز الجزم بها في الشعر واستدلا بقول علقمة الفحل^(٩).

١ (شرح الأشموني ج ٢ ص ٣٤٥، والمغني ج ١ ص ٢٠٩.

٢ (سورة النساء الآية (٩).

٣ (هو أبو حرب توبة بن حمير بن حزم بن كعب العامري ت ٥٨٥هـ، شاعر إسلامي من عشاق العرب المشهورين كان يهوى ليلي الاخيلىة ويقول الشعر منتسباً بها اشتهر أمره وصار شعره كثرة نضاره قتله بن عوف بن عقيل. الإعلام ٨٩/٢.

٤ (الصبان هو ابو العرفان محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦هـ حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بدون طبع ج ٤ ص ٣٥-٣٧.

٥ (هو أبو العباس أحمد بن محمد أحمد الاسدي الاشبيلي ت ٦٤٧هـ قراء على الشلوبيين، كان محققاً للعربية حافظاً للغات مقدماً في العروض البقية ٣٥٩/١-٣٦٠.

٦ (شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٧١١.

٧ (المغني ٣٠/١ والجنى الداني ص ٢٨٦.

٨ (المصادر السابقة نفس الصفحات.

٩ (وهو علقمة بن عبده بن ناشرة بن قيس توفي ٢٠١ق هـ من شعراء الطبقة الأولى وهو شاعر جاهلي من بني تميم كان معاصراً لإمرئ القيس وله معه مساجلات (الأعلام ٢٤٧/٤).

لو يشأ طارَ بهِ ذو مِيعَةٍ

لاحقُ الأَطالِ نَهْدُ ذو خُصلِ. (١)

حكما النحوي:

من أحكام (لو) النحوية وقوع أن المشددة بعدها كثيراً نحو قوله تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ) (٢) وقوله تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا) (٣) وموضعها عند الجميع رفع وقال سيبويه (مرفوعة بالابتداء ولا تحتاج إلى خبر لاشتغال صلتها على المسند والمسند إليه). (٤) وذهب المبرد والزجاج و الكوفيون على أنه مرفوع على الفاعلية والفاعل مقدر بعدها. (٥) وذهب السيرافي والزمخشري إلى أن يجب أن يكون فعلاً ليكون عوضاً من الفعل المحذوف. (٦) ومردهم قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ). (٧)

(ب) يجوز اقتران جواب (لو) بالفاء نحو قول عامر أبو الطفيل (٨)

لو كان فتلُ بإسلام مُزاحةً

لكنتُ فررتُ مخافةً أو سراً (٩)

(ج) يجوز حذف جواب (لو) لدلالة المعنى عليه نحو قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ) (١٠) أي لرأيت أمداً عظيماً وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ) (١١) لم يأت بخبر لعلم المخاطب به.

و الجدير بالذكر أن هذه الأدوات (إذا، كيف، لو) لم ترد جازمة في القرآن الكريم مطلقاً ، و اقتصر جزمها على الشعر فقط.

١ (ديوان علقمة صنعت الشنتمري تحقيق لطفي الصقال.

٢ (سورة النساء الآية (٦٦).

٣ (سورة الحجرات الآية (٥).

٤ (الكتاب ج ٣ ص ١٢١.

٥ (الارتشاف ج ٢ ص ٥٧٣ والمغني ج ١ ص ٢٩٩.

٦ (الارتشاف ج ٢ ص ٥٧٣.

٧ (سورة لقمان الآية (٢٧).

٨ (هو عامر بن وائل بن عبد الله بن عمرو الليثي الكناني القرشي ت ١٠٠هـ، شاعر كنانة وأحد فرسانها ولد يوم موقعة احد روى عن النبي (ص) بعض الأحاديث حمل راية على بن أبي طالب آخر من مات من الصحابة (الإعلام ٢٥٥/٣).

٩ (البيت من شواهد الإرتشاف ج ٢ ص ٥٧٤ والمغني ج ١ ص ٣٠١.

١٠ (سورة الأنعام الآية (٢٧).

١١ (سورة الرعد الآية (٣١).

الغسالة

الغاية

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات
وأخيراً بعد هذه الرحلة الممتعة بين صفحات المصحف الشريف وكتب
النحو توصلت الباحثة إلى هذه النتائج وأهمها :
١. القرآن الكريم هو المصدر الأول للنحو العربي وبه ازدهار العربية وسر
تقدمها تؤخذ منه الشواهد التي لا يأتيها باطل ولا ترمى بالتكلف.
٢. اللغة العربية هي أفضل اللغات على الإطلاق لما تمتاز به من إيضاح في
البيان ودقة في التعبير وسعة في الاشتقاق وغنى في المعجم.
٣. إن ما جاء في الربع الأول من أدوات الجزم الأربعة - الشرطية - التي فيها
خلاف كان موافقاً للقياس السليم الذي وضعه علماء النحو واللغة - حيث لم
تأت (إذا - لو - كيف) جازمة في القرآن الكريم لأن جزمها قصر على
الشعر دون النثر.

التوصيات:

من أهم توصيات الباحثة أن تلقت نظر الباحثين إلي مواصلة الدراسة في
أدوات الجزم في بقية الأرباع الثلاثة الأخيرة (الثاني - الثالث - الرابع) من القرآن
الكريم لكي تكتمل دراسة أدوات الجزم في القرآن الكريم كله وحصرها في مؤلف
واحد لتخفيف المعاناة للباحثين والدراسين.

لا شك أن أي عمل بشري لا يخلو من نقص : يقول الله تعالى (وَلَوْ كَانَ
مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)^(١) لذا ترحو الباحثة كل من يقرأ هذا
البحث إذا وجد فيه خطأ من كافة الزوايا أو له تعليقات أو ملاحظات فترجو ألا
يتأخر في توضيحها وسوف تكون له من الشاكرين.

و الحمد لله اللهم اكرمتم فزد و صلي على سيدنا محمد صلاة تخرجنا بها
من ظلمات الجهل و الوهم و تكرمنا بها بنور العلم و الفهم و توضح لنا بها ما
أشكل حتى يفهم إنك تعلم و لا نعلم و أنت خير العالمين. و الحمد لله رب العالمين.

(١) سورة النساء الآية (٨٢).

فهرس الآيات

الاية	رقمها	الصفحة
الفاتحة		
"الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"	٢	٢٣
"وَلَا الضَّالِّينَ"	٧	٦٤
البقرة		
"أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"	٦	٧١
"وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ"	٨	٨٤
"وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ"	١٠	٩٧
"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ"	١٣	٩٨
"لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ"	١١٤	٢٤
"وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا"	٤٨	١٠٢
"إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ"	٦٨	٥٣
"وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ"	٩١	٣٦
"وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ"	٦٧	١٠٢
"مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا"	١٠٦	٩٥
"وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَوْوْفٌ رَّحِيمٌ"	١٤٣	٧٧
"وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا"	١٤٨	٣٧
"فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ"	١٨٦	٤٢
"وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ"	١٩٧	٩٥
"مَتَى نَصْرُ اللَّهِ"	٢١٤	٩٣
"فَأَتُوا حَرَّتْكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ"	٢٢٣	١٠٨
"وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"	٢٣٧	٥٦
"مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ"	٢٥٥	٨٢

٩٧	٢٧٢	"لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأنفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ"
٢٤	٢٨٤	"لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ"
٥٦	٢٨٦	"رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"
آل عمران		
٢٦	٨	"رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا"
٥٤	٢٨	"لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ"
١٠٧	٣٧	"أَنَّى لَكَ هَذَا"
٥٨	١٥٩	"فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ"
٦١	٧٩	"مَا كَانَ لِيُبَشِّرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ"
٦١	٨٠	"وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"
٢٥	٨١	"وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ"
٩٧	١١٨	"وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ"
٨٢	١٣٥	"وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ"
٢٨	١٧٩	"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ"
النساء		
١٢١	٩	"وَلِيُخْشِيَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا"
٩٥	٢٤	"فَمَا اسْتَمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ"
٣٤	٢٦	"يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ"
٥٧	٦٥	"فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ"

١٢٣	٦٦	"وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ"
٧٢	٧٢	"وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْغِضَنَّ"
١٠٤-٥٨	٧٨	"أَيُّمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ"
١٢٨	٨٢	"وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا"
٧٥	١١٧	"إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا"
٨٢	١٢٣	"مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ"
١١٩	١٣٥	"وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ"
٢٨	١٣٧	"لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ"
٥٣	١٤٨	"لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ"
٧٤	١٥٩	"وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا"
المائدة		
٦٨	١١٦	"إِنْ كُنْتُمْ قَائِلِينَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ"
٤٣	٤٦	"وَأَنبِيَاءَهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ"
٤٣	٤٧	"وَلِيُحْكَمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ"
٨٠	٥٧	"وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"
٦٦	٦٧	"وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ"
٦٦	٧٣	"وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"
الأنعام		
٧٥	٦	"مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَكُمْ"
١٢٤	٢٧	"وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ"
٢٩	٢٨	"وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ"
٣٤	٧١	"وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ"
٤٣	٧٥	"وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ"

٥٩-٥٨	١٥١	<p>قُلْ تَعَالَوْا أَنَا ذُنُوبٌ قَدِ افْتَرَعْتُهَا لَوْلَا رَبِّي لَوَلَّتْ عَلَيَّ غَدَابَةُ رَبِّي لَئِن سَأَلْتُهُ لَنَجِّنِي مِنْهَا وَلَا يَخَافُ عَذَابِي رَبِّي</p> <p>قُلْ تَعَالَوْا أَنَا ذُنُوبٌ قَدِ افْتَرَعْتُهَا لَوْلَا رَبِّي لَوَلَّتْ عَلَيَّ غَدَابَةُ رَبِّي لَئِن سَأَلْتُهُ لَنَجِّنِي مِنْهَا وَلَا يَخَافُ عَذَابِي رَبِّي</p>
الأعراف		
٥٦	١٢	"مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ"
٥٤	٢٧	"لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ"
٣١	٣٨	"قَالَتْ أَخْرَاهُمُ لَأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ضَلُّونَا"
١٠٤	٦٩	"وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ"
٧٧	١٠٢	"وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ"
٨٨	١٣٢	"وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ"
٣٦	١٥٤	"هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ"
٩٩	١٨٥	"قَبَائِلُ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ"
٧٦	١٩٤	"إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"
الأنفال		
٧٤	١٩	"وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْدًا وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ"
٦٢-٥٤	٢٥	"وَاقْتُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ"
١٢١	٣١	"لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ"
٢٤	٣٣	"وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ"
٧٤	٣٨	"قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ"
التوبة		
٨١	٦	"وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ"
٩٥	٧	"فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ"

٧٤	٣٩	"إِلَّا تَتَفَرُّوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا"
٧٤	٤٠	"إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ"
٧٤	٦١	"وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ"
٧٥	١٠٧	"إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ"
٩٧	١١٨	"إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ"
٥٤	١٢٣	"وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ"
٩٩	١٢٤	"أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا"
يونس		
٢٩	١٢	"وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ"
٤٤	٥٨	"قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ"
٧٥	٦٨	"إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ"
٣٢	٨٨	"رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ"
٦٠	٩٦	"إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ"
٦٠	٩٧	"وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ"
٩٧	١٥	"قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ"
هود		
٣١	٣١	"وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا"
٧٤	٤٧	"وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ"
٦٩	٧٤	"قَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ"
٧١	١٠٥	"فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ"
٧٠	١١١	"وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لِيُؤْفَقِينَهُمُ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

يوسف		
٤١	٢٣	"وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ "
٩٦	٣١	"مَا هَذَا بَشَرًا "
٧٤	٣٣	"وَالَّا تَصْرِفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ "
٣٦	٤٣	"إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ "
٢٤	٧٨	"إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ "
٤٨	٩٢	"لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ "
الرعد		
١١٨	٢	"كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى "
١١٨	١٨	"لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا "
١١٨	٣١	"وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى "
إبراهيم		
٤٥	٣١	"قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ "
٥٤	٤٢	"وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ "
٢٩	٤٦	"وَإِن كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ "
الحجر		
٥٧	٦	"وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ "

النحل

٢٧	٤٤	" وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ "
٩٥	٥٣	" وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ "
٢٥	٧٢	" وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ "

الاسراء

٧٥	٥٢	" وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا "
٦٠	٥٩	" وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ "
٦٩	٦٧	" فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا "
٧٧	٧٣	" وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ "
٣٠	٧٨	" أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا "
٢٩	١٠٩	" وَيَخْرُجُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا "
٩٩	١١٠	" أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى "

الكهف

٧٥	٥	" إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا "
١٠٠	١٢	" لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا "
٢٤	٢٩	" وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ "

		فَلْيَكْفُرُوا ۝
مريم		
٦٦	٤	"وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا"
٣٣	٥	"فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا"
٤٣	٢١	"هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً ۝"
٩٩	٦٩	"ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا"
٧٥	٧١	"وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا"
٤٢	٧٥	"قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ۝"
طه		
٨٢	٤٩	"قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ"
٧٧	٦٣	"إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ۝"
٣٦	١١٧	"فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ ۝"
الأنبياء		
٣٤	١	"اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ۝"
٣٠	٤٧	"وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۝"
٣٧	٧٨	"وَكَنا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ۝"
٦١	٩٤	"فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ۝"
٦١	٩٥	"وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝"

٧٥	١١١	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ
٧٥	١٧	"لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا لَّاتَّخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ"
الحج		
٨٣	١٨	"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
٤٢	٢٩	"ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَذْرَهُمْ وَيُطِيفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ"
المؤمنون		
٤١	٣٥	"أَيُّعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ"
٤١	٣٦	"هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ"
الشعراء		
٤٩	٥٠	"قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ"
١١٩	١٠٢	"قَلَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"
٧٧	١٨٦	"وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ"
النمل		
٥٥	١٨	"يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ"
القصص		
٣٢	٨	"فَالنَّقْطَةُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا"
٩٧	٢٥	"لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا"
٩٩	٢٨	"أَيُّمَّا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَآ عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا

نَقُولُ وَكَيْلٌ

العنكبوت

٤٤-٤٢	١٢	" وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ "
٦٩	٦٥	" فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ "
٤٣	٦٦	" لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ "

الروم

١١١	٣٦	" وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ "
-----	----	---

لقمان

١٢٣	٢٧	" وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ "
٦٩	٣٢	" فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ "

"السجده"

٩٧	١٤	" فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا "
٢٦	٢٤	" وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا "

الأحزاب

٨٤	٢٣	" مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ "
----	----	---

فاطر

٧٦	٤١	" وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا "
----	----	--

يس		
١١٠	٢٩	" إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ "
٥١	٤٠	" لَأَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ "
٦١	٤١	" وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ "
٧٧	٣٢	" وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ "
٨٢	٥٢	" مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ "
١١٠	٧٧	" أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ "
الصفات		
٤٣	٦	" إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ " وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ "
٥١	٤٧	" لَأَ فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ "
ص		
٦٧	٨	" بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ "
٩٧	٢٦	" لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ "
الزمر		
١٠٢	٧٣	" طَبَّيْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ "
فصلت		
٤٢	٤٠	" اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ "

الزخرف		
٧٧	٣٥	"وَإِنْ كُلُّ ذَلِكُمْ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"
٤٢	٧٧	"لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ"
٧٥	٨١	"قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وِلْدٌ"
الجاثية		
٤٣	٢٢	"وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ"
الاحقاف		
٧٥	٢٦	"لَقَدْ مَكَانَهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَانَكُمْ فِيهِ"
٣١	١١	"وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ"
محمد		
٤٠	٨	"وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ"
الفتح		
١١٨	٢٢	"وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا"
٨٠	٢٧	"لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ"
٩١	٢٨	"وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا"
الحجرات		
١٢٣	٥	"وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا"
٦٧	١٤	"وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ"

ق		
٣٠	٥	"بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ"
الطور		
٥١	٢٣	"يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ"
الواقعة		
٥٣	٤٣	"وَوَيْلٌ مِّن يَّحْمُومٍ"
٥٣	٤٤	"لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ"
١٢٠	٦٥	"لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حِطَامًا فَلتَمَّ تَفَكُهون"
٥٨	٧٥	"فَلَا اقْسمْ بمواقع النجوم"
المجادلة		
٧٤	٢	"إِن أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ"
المتحنة		
٥٤	١	"لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ"
الطلاق		
٤٢	٧	"يَنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ"
القلم		
٥٧	٢	"مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ"
٧٧	٥١	"وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ"
المعارج		
٥٨	٤٠	"فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ"

الجن		
٧٥	٢٥	"قُلْ إِنِ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا"
المدثر		
٣٧	٣٦	نَذِيرًا لِلْبَشَرِ"
القيامة		
٥٧	١	"لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"
٥١	٣١	"قَلَّا صَدَقَ وَلَا صَلَّى"
الانسان		
٦٦	١	"هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا"
النازعات		
١٠٣	٤٢	"يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا"
عبس		
٦٠	٣	"وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي"
التكوير		
١١٢	١	"إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ"
المطففين		
٢٤	١	"وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ"
الانشقاق		
١١١	١	"إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ"

١١١	٢	"وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ"
١١١	٣	"وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ"
البروج		
٣٦	١٦	"فَعَالَ لَمَّا يُرِيدُ"
الطارق		
٧٠	٤	"إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ"
الاعلى		
٧٦	٩	"فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى"
الفجر		
٣٠	٢٤	"يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي"
البلد		
٥٣	١١	"فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ"
٥٣	١٧	"ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ"
الشرح		
٦٣	١	"أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ"
الزلزلة		
٢٩	٥	"بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا"
العاديات		
٢٥	٨	"وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ"

الفيل		
١١٦	١	"لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ"
قريش		
٢٥	١	"لَا يَلْفِيفُ قُرَيْشٍ"
الاخلاص		
٦٣	٣	"لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ"

فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
١١٥	(إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين)
١٢٠	(لا تردوا السائل ولو بشق تمره)

فهرس الأشعار حسب التريب الأبجدي لبداية الأبيات

الصفحة	القائل	البيت	البيت
٣٨	ليلى الأخبيلية	و لا الله يعطي للعصاه مناها	أحجاجُ لا تعطي العصاه مناها
٦٨	إبراهيم بن هرمة	يوم الأعاذب أن وصلت و إن لم	أحفظ وديعتك التي استودعتها
٢٧	حريث بن عناب	لتغني عني ذا إنائك اجمعا	إذا قلت قدني قال بالله حلفه
٥٦	الفرزدق	لها أبدا ما دام فيها الجراضم	إذا ما خرجن من دمشق فلا نعد
٣٦	حاتم الطائي	أكيلا فإني لست آكله وحدي	إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له
٣٤	كثير عزة	تمنئ لي ليلى بكل سبيل	أريدُ لأنسى ذكرها فكأنما
٣٥	رؤبه	قد بلغا في المجد غايتها	إن أباه و أبا أباه
٢٣	ابن مالك	في الفعل هكذا بلم و لما	بلا و لام طالبا ضع جزماً
٢٥	الأعشى	بأسحم داج عوض لا تنفرق	رضيع لبان ثدي أم تحالفاً
٣٣	الأعشى	فله هذا الدهر كيف ترددا	شباب و شيب و أفنقار و ثروة
٣٠	جابر بن جني	فخر صريعا لليدين و الفم	ضمنت إليه بالسنان قميصه
٤٥	تميم بن نويرة	لك الويل حر الوجه أو بيك من بكى	عليّ مثل أصحاب البعوضة فأخمشي
٦٤	ذو الرمة	كان لم سوى أهل من الوحش تؤهل	فأضحت مغانيها غفارا رسوما
٦٦	الممزق العبدي	و إلا فأدركني و لما أمزق	فإن كنت مأكولاً فكل خيراً أكلي
٣٢	نهيكه بن الحارث	فللموت ما تلد الوالدة	فإن يكن الموت أفناهم
٦٧	مجهول القائل	فناديت القبور فلم يجبن	فجئت قبورهم بدءاً و لما
٣٩	زهير بن مسعود	إذا الداعي المثوب قال يا لا	فخير نحن عند الناس منكم
٤٨	المتنبئ	على أحد إلا بلوئم مرقع	فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد
٣٢	البربري	كما لخراب الدور تبنى المساكن	فللموت تغدو الوالدات سخالها
٣١	تميم بن مورية	لطول إجتماع لم نبت ليلة معاً	فلما تفرقن كأنني و مالكا
٢٩	عمر يعد	مقاومة و لا فرد بفرد	فما جمع ليغلب جمع قومي
٤٩	سعد بن مالك	فأنا ابن قيس لا براح	فمن صد عن نيرانها
٦٣	الحارث بن المنذر	أيوم لم يقدر أم يوم قدر	في أي يوم من الموت أفر
٣٦	المجنون	و أنت الذي في رحمة الله أطمع	فيا ربي أنت الله في كل موطن
٢٣	المتنبئ	و يا دمع ما أجرى و يا قلب ما اصبى	فيا شوق ما أبقى و يا لي من النوى
٣٣	إمرؤ القيس	بكل مغار الفتل شدت ببذبل	فيا لك من ليل كأن نجومه

الصفحة	القائل	البيت	
٧٠	مجهول القائل	لما قنشت نفساً أو اثنين	قالت له بالله يا ذا البردين
٤٥	منظور بن مرفد	تتذن فإني حموها و جارها	قلت لبواب لديه دارها
٥١	إمرؤ القيس	عقاب تتوفي لا عقاب القواعد	كأن دثاراً حلقت بلبونه
٣٨	إمرؤ القيس	لدى وكرها العناب و الحشف البالي	كأن قلوب الطير رطباً و يابساً
٣١	ابو الأسود	حسداً و بغضاً إنه لدميم	كضرائر الحسنة قلن لوجهها
٥٤	النابغة	مردفات على أعجاز أكوار	لأ أعرفن ربرباً حوراً مدامعها
٩٨	النابغة	إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي	لما إن أتيت بشئ أنت تكرهه
٧٢	مجهول القائل	أدع القتال و أشهد الهيجاء	لما رأيت أي يزيدا مقاتلا
٣١	جرير	و نحن لكم يوم القيامة أفضل	لنا الفضل في الدنيا و أنفك راغم
٦٣	مجهول القائل	يوم الصليفاء لم يوفون بالجار	لولا فوارس من نعم و أسرتهم
٤١	المنتبئ	لها المنايا إلى أرواحنا سبلا	لولا مفارقة الأحباب ما وجدت
٤٤	أبو طالب و الأعشى	إذا ما خفت من شئ فبالا	محمد تسدي نفسك كل نفس
٨٩	زهير بن أبي سلمة	و إن خالها تخفى على الناس تعلم	مهما تكن عند امرئ من خليفة
٣٧	حسان بن ثابت	بقطع الليل تسبيحاً و قرآنا	هذا سرافة للقرآن يدرسه
٢٨	مجهول القائل	غابت اصائله في ذلك البلد	و أبكن عيشاً تغضى بعد جدته
٥٠	النابغة	سواها و لا عن حبها متراخبا	و حلت سواد القلب لا أنا باقياً
٢٥	إمرؤ القيس	فيا عجباً من كورها المتحمل	و يوم عقدت للعداري مطيتي
٣٥	سعد بن مالك	أراهط فاستراحوا	يا بؤس للحرب التي وضعت
٢٨	مجهول القائل	إن العوازل لسن لي بأمير	يا عادلاتي لا تردن ملامتي

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. إحياء النحو العربي: إبراهيم مصطفى- دط ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
٣. آراء وأحاديث في اللغة "الأدب- ساطع الحصري) دط.
٤. أرتشاف الضرب من لسان العرب- لأبي حيان الأندلسي مطبعة المدني القاهرة- ط١- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
٥. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين- عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني- ط١- ٨٦- ١٠م.
٦. الأشباه والنظائر- السيوطي- مجلس دائرة المعارف- دط- ١٣١٧هـ.
٧. الأصول في النحو- ابن السراج- أبوبكر محمد بن سهل بن السراج مؤسسة الرسالة- ط٤- ١٩٩٩م.
٨. أمالي بن الحاجب- أبي عمرو عثمان بن الحاجب- ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
٩. أمالي بن الشجري- هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن- مطبعة المدني الخانجي- القاهرة- ط١٣١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٠. إملاء ما من به الرحمن- للعكبري.
١١. إنباه الرواة علي أنباء النحاة- أبي الحسن القفطي- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة.
١٢. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين- ابن الأنباري- دط- دت- ط٤- ١٣٨٠هـ- ١٩٦٩م.
١٣. أوضح المسالك- ابن هشام الانصاري- دط.
١٤. بغية الوعاة- السيوطي- عيسى البابي الحلبي وشركاه- ط١- ١٣٨٤هـ- ١٩٦٥م.
١٥. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد- ابن مالك- المدرسة المصرية للتأليف والنشر- القاهرة دط- ١٣٧٨هـ- ١٩٦٧م.
١٦. التصريح علي التوضيح- وبهامشه حاشية يس بن زين العابدين العلمي.

١٧. تهذيب التوضيح- أحمد مصطفى المراني والشيخ محمد سالم علي القاهر-
المكتبة التجارية الكبرى- ط٣- دت.
١٨. الجني الداني- المرادي- الحسن بن قاسم المرادي- ط١- دت- ط٢-
١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٩. حاشية الصبان علي شرح الأشموني لألفية ابن مالك- محمد ابن علي
الصبان علي بن محمد الأشموني- دار الفكر- دط- دت.
٢٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب- عبد القادر بن عمر البغدادي- دار
الكتب المصرية- المطبعة السلفية- دط- دت.
٢١. الخصائص ابن جني- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ط٣- ١٤٠٧هـ-
١٩٨٧م.
٢٢. دراسات في القرآن الكريم- عبد الخالق عضيمة.
٢٣. دراسات نقدية في النحو العربي- عبد الرحمن أيوب- مكتبة الأنجلو
المصرية- مطبعة مخيمر- دط- ١٩٥٧م.
٢٤. ديوان الاعشى- ميمون بن قيس- بيروت- دار صادر ١٩٦٦م.
٢٥. ديوان جريير- دار صادر للطباعة والنشر- ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤
٢٦. ديوان المتنبي- دار الكتاب العربي- دط- دت
٢٧. رصف المباني- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ط- دت.
٢٨. الرمانى النحوي في ضوء شرحه كتاب سيبويه-
ط١- ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
٢٩. سر صناعة الأعراب- ابن جني- دار القلم- ط١- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
٣٠. سر صناعة الإعراب- ابن جني- مطبعة السقاء- ط١- ١٣٧٤هـ.
٣١. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك لألفية ابن مالك-
دار الاتحاد العربي للطباعة- ط٣- دت.
٣٢. شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك- دار الجيل- بيروت- ط١- دت- (ط٤-
١٣٨٥هـ).

٣٣. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك ومعه- شرح الشواهد للعيني-
القاهرة- ط ١- ١٩٦٠م.
٣٤. شرح التصريح علي التوضيح- خالد بن عبد الله الأزهري- دار الكتب
العلمية- بيروت- ط ١- ١٤٢١هـ.
٣٥. شرح جمل الزجاجي- ابن هشام الأنصاري- ط ٢- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٣٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب- ابن هشام- دار إحياء الكتب
العربية- عيسى الحلبي- ط- دت.
٣٧. شرح الرضى علي كافية ابن الحاجب- ط ١- ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٣٨. شرح قطر الندى وبل الصدى- ابن هشام- ط- دت.
٣٩. شرح كافية ابن الحاجب- دار الكتب العلمية- ط ١- ١٩٩٨م.
٤٠. شرح المفصل- دار الكتب العلمية- بيروت- ط ١- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٤١. شرح المفصل في صنعة الأعراب- الخوارزمي- دار جامعة أم القرى-
ط ١- ١٩٩٠م.
٤٢. شرح المفصل- لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي- ت
٦٤٣هـ- مكتبة المتنبي- القاهرة.
٤٣. صحيح البخاري- لأبي عبد الله بن محمد بن الحسن اسماعيل- ٢٠٦هـ-
دار الطباعة العامرة- ط ١- ١٣١٥- القاهرة.
٤٤. طبقات فحول الشعراء- محمد بن سلام الجمحي-
(١٣٩- ٢٣١ هـ)- شرح محمود محمد شاكر- دار المدني جدة.
٤٥. العلامة الإعرابية بين القديم والحديث- محمد عبد اللطيف- ط- ٢٠٠١م.
٤٦. الظواهر اللغوية في التراث النحوي- علي أبو المكارم- ط- دت.
٤٧. الكافية في النحو- ابن الحاجب- ط ١- دت.
٤٨. الكتاب- سيبويه- المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق- ط ١- ١٣١٦هـ.
٤٩. الكتاب سيبويه- مكتبة الخانجي- ط ٣- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٥٠. كتاب الجمل في النحو- الزجاجي.

٥١. كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الايجاز- إبراهيم العلوي- دار الكتب العلمية- بيروت- ط١- دت.
٥٢. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- محمد علي التهانوني- مكتبة لبنان- ط١- ١٩٩٦م.
٥٣. الكشاف- الزمخشري.
٥٤. الكفاف- يوسف الصبراوي- ط١- ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٥٥. اللباب في علل البناء والإعراب- العكبري- دار القطر المعاصر- ط١- ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٥٦. لسان العرب- ابن منظور- دار صادر بيروت- ط١- ٢٠٠٠م.
٥٧. اللغة العربية معناها ومبناها- تمام حسان- عالم الكتب- ط٣- ١٤١١هـ- ١٩٩٨م.
٥٨. اللمع في العربية- ابن جني- عالم الكتب بيروت- ط٢- ١٩٨٥م.
٥٩. مجمع الأمثال- النيسابوري- منشورات دار بيروت- مكتبة الحياة- ط١- ١٩٦١م.
٦٠. المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها- محمد الأنطاكي دار الشرق العربي- ط٣- دت.
٦١. المدخل إلي دراسة النحو العربي- علي أبو المكارم- ط١- ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
٦٢. المرادي- علي الفية ابن مالك.
٦٣. المصطلح النحوي- نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري- عوض القوزي- ط١- ١٩٨١م.
٦٤. معاني القرآن- الزجاج.
٦٥. معجم الأدباء- ياقوت الحموي- مطبعة دار المأمون.
٦٦. معجم المؤلفين- عمر رضا كحالة- مؤسسة الرسالة- ط١- ١٤١٤- ١٩٩٣م.

٦٧. مغني اللبيب عن كتب الأعراب- ابن هشام- المطبعة العصرية للطباعة والنشر- ط- ١٩٩١م.
٦٨. المفصل في علم العربية- الزمخشري- مطبعة حجازي- القاهرة- ط- دت.
٦٩. المقرب- ابن عصفور- مطبعة العاني- بغداد- ط١- ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
٧٠. منار السالك.
٧١. الموجز في قواعد اللغة العربية- الأفغاني- دار الفكر- بيروت- ط- ١٩٧١م.
٧٢. نتائج الفكر في النحو- السهيلي- ط٢- ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
٧٣. النحو الوافي- دار المعارف- ط١٣- دت.
٧٤. همع الهوامع- جلال الدين السيوطي- ت ح- عبد العال سالم مكرم- ٣٦/١- ط- دت.
٧٥. الجنى الداني في حروف المعاني- الحسن بن قاسم المرادي- د. فخر الدين قباوة- محمد نديم فاضل- منشورات دار الآفاق الجديدة- ط٢- ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
٧٦. المقتضب- لأبي عباس محمد بن يزيد- المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ) ت ح محمد عبد الخالق عضيمة- دار الكتاب المصري- ط٢ ١٣٨٦هـ القاهرة.
٧٧. مقدمة بن خلدون- ولي الدين ابي زيد عبد الرحمن بن محمد- دار الكتاب العربي- ط٥.
٧٨. نزهة الألباء- لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري- ت ح - محمد ابي الفضل إبراهيم- دار النهضة مصر للطبع والنشر- مطبعة المدني- القاهرة.
٧٩. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة- الشيخ محمد الطنطاوي- مطبعة وادي الملوك- ط٤- القاهرة.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر و العرفان
١	المقدمة
٤	التمهيد:
٤	الجزم و معانيه
	الفصل الأول: الأدوات التي تجزم فعلا واحدا
١٠	المبحث الأول: لا الناهية
٣٣	المبحث الثاني: لام الأمر
٤١	المبحث الثالث: لم
٥٤	المبحث الرابع: لما
	الفصل الثاني: الأدوات التي تجزم فعلين
٦٠	المبحث الأول: إن
٧٣	المبحث الثاني: من
٨٢	المبحث الثالث: ما الشرطية
٨٧	المبحث الرابع: مهما
٩٠	المبحث الخامس
٩٢	المبحث السادس: أين
٩٣	المبحث السابع: (أي، أيان، حيثما، إذما، أنى)
	الفصل الثالث: ما وقع فيه الخلاف
١٠١	المبحث الأول: إذا
١٠٥	المبحث الثاني: كيف
١٠٧	المبحث الثالث: لو

١١٢	الخاتمة و التوصيات
١١٣	فهرس الآيات
١٢٧	فهرس الأحاديث
١٢٨	فهرس الأشعار
١٣٠	المصادر و المراجع